وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار الثليجي– الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة
قسم :التاريخ

جريدة المنتقد 1925م وأبرز القضايا التي تناولتها

مذكرة نهاية الدراسةلنيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطالبات:
- مروة مجادي
- نصيرة زغودي

إشراف الأستاذ:
- أحمد سعودي

السنة الجامعية: 2017/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

بداية نتوجه بالشكر الجزيل والحمد الكثير لله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل فالحمد لله حمد كثيرا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

لنتقدم بعد ذلك بالشكر الكبير إلى الدكتور المشرف ،*أحمد سعودي* الذي كان خير سند لنا في انجاز بحثنا هذا وكذلك أساتذتنا بجامعة الأغواط وعلى رأسهم الأستاذ *علي بوركنة *لما قدموه لنا من توجيهات قيمة ونصائح مفيدة.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدة والتسهيلات والأفكار والمعلومات وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث ،لنخلص في نهاية هذه الكلمة بالتوجه بالشكر والتقدير والامتنان الكثير إلى جميع معلمينا وأساتذتنا الذين علمونا أولى الحروف
لكل
هؤلاء أسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان الجميل .

الإهـــــــداء

إلى أغلى إنسانة على قلبي ،إلى من حملتني وهنا على وهن،إلى التي منحتني الدعم وأنارت دربي - إلى من علمتني معنى الحياة وأدخلتني عالم الخير وحاكت خيوط المحبة في قلبي إلى*أمي* أدامها الله لي

❖ إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقه ولا الأرقام أن تحصي فضائله

❖ إلى سندي ومصدر فخري واعتزازي إلى *أبي*

❖ إلى من جمعتني بهم الحياة والصداقة وكانوا معي في أوقات فرحي وأملي

❖ إلى أخي وأختي *عبد القادر* و * نور الهدى*

❖ إلى شريكتي في العمل

❖ وإلى كل من يكن لي الاحترام .

مروة مجادي

الإهـــــداء

❖ الحمد لله الذي يسر لي ما كان عسير وسهل لي العبور للأصل لما وصلت إليه وأنال بذلك رضاه

❖ إلى التي رعتني إلى نبع الصفاء ورمز الوفاء وفيض الحنان

❖ إلى أعذب صوت في الدنيا أمي الحبيبة

❖ إلى الذي زرع في الحياة بعد الله عز وجل وبث في نفسي روح الكفاح والنضال من أجل النجاح إلى ألحضن الأمين والركن المتين

❖ إلى أبي

❖ إلى الذين كانوا شجرة الأخوة التي قطعت منها الحب الخالص

❖ إلى من زرعوا الأمل ورسموا الابتسامة على وجهي إلى من أحبهم إخوتي وأخواتي أخص بالذكر*نصيرة*و*سكينة*

❖ إلى شريكتي في العمل والى صديقاتي في الجامعة

❖ *حليمة مخطاري*بلحبيب فاطنة* *بومقواس فاطنة*

❖ إلى زملائي وزميلاتي في الفوج

❖ إلى قسم التاريخ إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

المختصرات :

الرمز	معناه
ص	صفحة
ص ص	صفحات عديدة متتابعة
ع	عدد
مج	مجلد
ج	جزأ
ط	طبعة
دط	دون طبعة
طخ	طبعة خاصة
طج	طبعة جديدة
دت	دون تاريخ
د م ن	دون مكان النشر
تر	ترجمة
ه	هجري
م	ميلادي
ح ع 1	الحرب العالمية الأولى
ج ع م ج	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

مقدمة

كانت الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الجزائر قد ساهمت في ترسيخ ملامح البؤس والتخلف رغم الإدعاءات الكاذبة للمستعمر للنهوض بها،لكن ذلك كان مرتبطا بالمصالح الاستعمارية التي كانت في الأساس لإشباع احتياجاته ،مما انجر عنه وضع ثقافي سيء على الجزائر وعلى البلدان العربية .

وقد ساهم ذلك في رفع راية التحدي في كافة البلدان العربية ، وسرعان ما رفعته الجزائر خاصة في مطلع القرن العشرين ،رغم السياسة الاستعمارية التي مارستها فرنسا على الأهالي قصد طمس الهوية الوطنية ومحو كل ما له من صلة بالانتماء الحضاري والإسلامي،وبناءا على هذا بدء المفكرون المسلمون يتطلعون إلى التطور الحاصل في الغرب لأجل الاستفادة من التطورات الحضارية لإقامة إصلاحات تناسب بيئتهم العربية .

وتعد الصحف الإصلاحية التي كانت تصدر في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية من أهم المحاولات في مجال الصحافة إلى يومنا هذا ، كونها نشأة في ظروف صعبة رغم ذلك لم تنهار ولم تفشل بفضل رجال الإصلاح الجزائريين الذين سعوا إلى إيقاض الجزائريين وحثهم على الرجوع إلى أصول الشريعة الإسلامية .

وبعد الحرب العالمية الأولى وبفضل رواد الإصلاح أمثال عبد الحميد بن باديس و البشير الإبراهيمي وغيرهم أنشأت أول جريدة إصلاحية بقسنطينة تحمل اسم المنتقد التي رصدت فترة زمنية حافلة بالصراعات الفكرية والاجتماعية .

وما جريدة المنتقد إلا فكرة ونواة أولية تكللت بإنشاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م يرأسها الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس لذلك جاء عنوان موضوعنا :

" جريدة المنتقد 1925م وأبرز القضايا التي تناولتها ".

وقد امتد مجال بحثنا منذ تأسيس جريدة المنتقد سنة 1925 م حتى حجز أعدادها من طرف السلطات الاستعمارية من نفس السنة

أهمية الدراسة:

تبرز هذه الأهمية في توضيح الدور المتميز في توصيل أفكارها الإصلاحية وتوضيحها ودعم التوجه الإصلاحي للمحافظة على مقومات الأمة والحرص على توحيد ما قام المستعمر بتفريقه

دوافع اختيار الموضوع:

- يعود اختيارنا لهذا الموضوع بالدرجة الأولى إلى دراسة تاريخ الصحافة الإصلاحية وبداية ظهورها في الجزائر.
- أهمية موضوع الدراسة وارتباطه بمرحلة مهمة من تاريخ الجزائر .
- المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية وذلك بإتاحة هذا الموضوع لطلبة الكلية خلال السنوات القادمة.

الإشكالية:

وتتمثل في : إلى أي مدى ساهمت جريدة المنتقد في نشر الوعي والإصلاح ومحاربة الطرق الصوفية ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية :

- كيف كانت أوضاع الجزائريين في مطلع القرن العشرين ؟
- ماهي العوامل التي ساعدت على ظهور جريدة المنتقد؟
- من هم أبرز كتابها ؟
- ماهي أبرز القضايا التي تناولتها هذه الجريدة على صفحاتها ؟

المنهج المتبع:

ولمعالجة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي حيث يقوم باسترجاع أحداث الماضي وسردها بطريقة وصفية لفهم الأحداث بطريقة تسلسلية أي بترتيبها ترتيبا كرونولوجيا
وكذلك المنهج التحليلي.

خطة المذكرة:

مقدمة:
مهدنا فيها للموضوع وضبطنا فيها الإطار ألزماني والمكاني مع إدراج إشكالية البحث والمنهج المتبع.
الفصل الأول : كان بعنوان الصحافة العربية الإسلامية وأبرز رجالاتها تطرقنا فيه إلى تعريف الصحافة وإلى نشأتها منذ القديم وكيف ساهمت الطباعة في تطورها إلى أن وصلت إلى العالم العربي ومع الانتشار الكبير لها في البلدان العربية ظهر ما يعرف بالصحافة الإسلامية وكيف أثرت على الصحافة الجزائرية المعربة
الفصل الثاني :جاء بعنوان نشأة جريدة المنتقد والظروف المصاحبة لها ، أشرنا فيه إلى الظروف التي عاشتها الجزائر مطلع القرن العشرين وعن العوامل التي أدت إلى ظهور جريدة المنتقد وعن أهم الصحافيين الذين ساهموا فيها .
الفصل الثالث : بعنوان القضايا المختلفة لجريدة المنتقد وفيه اخترنا أهم المقالات التي تتحدث عن
القضايا في المجال السياسي والاجتماعي والثقافي وفي الأخير خاتمة بالإضافة إلى قائمة الملاحق وقائمة البيبليوغرافيا.

الدراسات السابقة:

- سجل مؤتمر جمعية علماء المسلمين الذي كان عبارة عن أعمال ملتقى جمعية علماء المسلمين الجزائريين عام 1935 م.
- كتابات محمد ناصر :ككتاب المقالة الصحفية وقد تحدث فيه عن الحياة الصحفية بالجزائر خاصة صحافة جمعية علماء المسلمين وأبرز الصحافيين الإصلاحيين وكتاب الصحافة العربية الجزائرية من 1847م إلى 1954م وكتاب عمر راسم الرجل الثائر كتابات أبو القاسم سعد الله ككتاب تاريخ الجزائر الثقافي بجزأيه الخامس والثامن وكتاب أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر الذي استخدمناه في الفصل الثاني وبالتحديد لمعرفة أوضاع الجزائر في هذه الفترة التي قمنا بدراستها
- كتاب فرحات عباس ليل الاستعمار والذي كان تحليلي لأبرز الأحداث عن أوضاع الجزائر

بالإضافة إلى بعض الدوريات والجرائد كجريدة المنتقد وهي مصدر دراستنا .

الصعوبات :

- عدم توفر المادة العلمية الكافية في المكتبة الجامعية ما جعلنا نلجاء إلى مكتبات أخرى.
- قلة المصادر والمراجع بلغات أجنبية تتعرض لجريدة المنتقد

الفصل الأول

الصحافة العربية الإسلامية وأبرز رجالاتها

أولا:تعريف الصحافة

ثانيا: نشأة الصحافة وبداية ظهورها في الوطن

العربي

ثالثا: تأثير الصحافة المشرقية على الصحافة

الجزائرية المعربة

رابعا :أبرز رجالات الصحافة العربية

أولا/تعريف الصحافة :

قال عبد الرحمن الكواكبي صاحب جريدة الاعتدال عن الصحافة : << إن موضوع الجرائد هو مطلق خدمة للإنسانية من حيث تهذيب الأخلاق وتأليف الأفكار وأرذل النقائض واحترام الكاملات والمحافظة على العدالة والمحاماة عن الحقوق إلى غير ذلك من الوظائف العمومية الجليلة التي تجعل الإنسان يعتبر بمقام خادم عمومي ساع للخير >>[1].

والصحافة في معنها اللغوي مشتقة من كلمة صحيفة وتعني كل ما فيه خبر وإعلان وفي بداية دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم أطلق المشركون على الوثيقة التي كتبوا فيها بنود مقاطعتهم له صلى الله عليه وسلم بالصحيفة[2].

والصحيفة هي قرطاس مكتوب جمع صحائف وصحف ومنه قول السراج الوراق

ياخجلي وصحائفي قد سودت ****** وصحائف الأبرار في إشراق

وموبخ لي في القيامة قائل ****** آكذا تكون صحائف الوراق

وهنا أراد بها الصحائف المكتوب بها الحسنات والسيئات وفي الحديث فإن كانت الورقة صحفا ليس فيها كتابة فجعلها اسما للقرطاس الغير مكتوب،وتطلق الصحيفة في العرف على وجه أو ورقة في كتاب ، وجمع الصحيفة نادر لأن فعليه لا تجمع على فعل قياسا وقد ورد الحديث به كما مر وعليه في سورة البينة في الآية <<رسول من الله يتلو صحفا مطهرة >> والتصحيف مصدره الصحف .[3]

والصحيفة قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيها وإذا نسب إليها قيل رجل صحفي بفتحتين ومعناه يأخذ العلم منها دون مشايخ والجمع صحف بضمتين وصحائف،والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الوضع [4].

كما أن الصحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتباتها و"الجورنال" هي نقلا عن التسمية الغربية للدلالة على الصحف اليومية وقد رأى رشيد الدحاح إطلاق تسمية صحيفة إلا أن نظيرها اللغوي اعتمد على لفظة جريدة بمعنى الصحف المكتوبة[5].

---

[1]-فليب دي طرازي،تاريخ الصحافة العربية،ج1،(د.ط)،المطبعة الأدبية ،بيروت ،1913،ص16.

[2]- فواد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة ،ط1،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،1993،ص45.

[3]-بطرس البستاني ،محيط المحيط (في غريب الشرح الكبير)،م ج1،ط ج ،مكتبة لبنان ،(د.م.ن)،1987، ص500.

[4]- محمد بن أحمد الفيومي،المصباح المنير (في غريب الشرح الكبير)، (د ط) دار الكتب العلمية ،بيروت،1994،ص127.

-على كنعان،الصحافة مفهومها وأنواعها ،ط1، دار المعتز،الأردن،2013،ص47.[5]

أما عن مفهومها الاصطلاحي فهي عبارة عن أوراق محدودة مطبوعة يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو دوريا تحمل الدين أو الأخبار أو الأدب أو العلم وتوزع على القراء للإطلاع والإلمام بما تنقله إليهم وكذلك هي وظيفة اجتماعية توجه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات و الأفكار الخيرة والناضجة المفعمة إلى مشاعر القراء فهي تختلف عن الكتب من حيث مواعيدها وشموليتها لشتى الموضوعات وعنايتها بالأخبار [1].

والصحيفة هي نشرة مخصصة لتقديم الأخبار والتعليق عليها والصحف تعد وسيلة ممتازة ،لمتابعة الأحداث الجارية كما تؤدي دورا مهما في تشكيل الرأي العام ، وتغطي مزيدا من الأنباء وبتفاصيل أكبر وتحرص على تلبية حاجة كل إنسان ،لدلك يزداد الاهتمام بها يوما بعد يوم ويقبل عليها الناس في كل وقت [2].

وعلى حد قول بورك الإنجليزي الصحافة هي السلطة الرابعة في معجم الرائد وهي فن إنشاء الجرائد والسجلات وكتابتها بمعنى المطبوعة الصحافية نوعان سياسية وغير سياسية [3]

ثانيا/نشأة الصحافة وبداية ظهورها في الوطن العربي :

1 نشأة الصحافة:

إن الصحافة قديمة قدم التاريخ إذا عنينا بها رواية الأنباء وعرضها للجماهير والدليل على ذلك تلك النقوش التي تدل على الأخبار التي وجدت في مصر والصين والعرب في العصر الجاهلي ماهي إلا نوع من أنواع الصحافة في العصور القديمة .

ومن الواضح أن تاريخ الصحافة يبدأ مع بداية الإنسانية ونعتمد في ذلك على ما قاله المؤرخ فلافيوس جوزيف "أن الصحافة قديمة جدا عرفت في أقصى العصور السحيقة"ودليله في ذلك راجع إلى البابليين الذين قاموا بتسجيل الحوادث[4].

وقد كانت الوسائل التي استعملت في تدوين الأخبار عبارة عن مسلات حجرية ،ووسائل الحفر على جذوع الأشجار والحجارة التي عند المصريين القدماء،الآشوريين و الكلدانيين، بعدها جاءت الرقم الطينية مكان الرقم الحجرية الثقيلة ثم بعد ذلك ظهور ورق البردي والرق المستحضر من جلود الحيوانات ثم استخدمت الكتابة الهيروغليفية ومن الكتابة الصورية الرمزية إلى الحروف الصوتية إلى أن ظهر ما يعرف بالحروف الأبجدية [5]

كما يعتبر بعض المؤرخين أن ظهور الصحافة بدأ مع المراسيم والقرارات الحكومية التي كانت موجهة للشعب وإن أول وأقدم جريدة في العالم هي جريدة

---

[1]-عطاء الله طريف،مسارات الصحافة والتلفزيون في العالم ،ط1،دار المعتز،الأردن،2016،ص20.

[2]- فؤاد العاني،المرجع السابق،ص50.

[3]-على كنعان،المرجع السابق،ص47.

[4]-أديب مروة،الصحافة العربية نشأتها وتطورها،دط،دار مكتبة الحياة بيروت ،(د ت) ،ص ص52،53.

[5]- عطاء الله طريف ، المرجع السابق ص 25.

صينية تعرف باسم "كين بان صدرت في عام 911 ق م وهي صحيفة رسمية [1].

أما عن أول جريدة في أوروبا قد أنشأها الإمبراطور يوليوس قيصر سنة 58 ق.م تعرف باسم السجل اليومي للأخبار أو سجل أخبار الشعب [2].

ويرى تودوروف أن بدأ الصحافة مع بدايات العلاقات الاجتماعية الرأسمالية ففي هذا العصر بدأت الخدمة الإخبارية تأخذ معنا ومضموناكما بدأت تأخذ مبررا وأهمية اجتماعية فالهدف من إخفاء المنبت وطمس الطابع الطبقي لهذه المؤسسة الاجتماعية وإخفاء أن الصحافة جزء لا يتجزأ من البنية الفوقية الإيديولوجية وأنها دائما سلاح حاد في الصراعات الطبقية .[3]

وبالنسبة للانطلاقة الحقيقية للصحافة التي نعرفها بشكلها المتداول فباختراع الطباعة سنة 1436م التي أحدثت ثورة في وسائل نشر الأنباء وتبادل الآراء

2/ بداية ظهور الصحافة في الوطن العربي :

وقد تشابهت نشأة الصحافة في الوطن العربي كما نعرفها في شكلها المتداول والمعروف بحكم عدة ظروف منها التبعية للدولة العثمانية ثم تلاها زحف الاستعمار الأوروبي ، وعلى الرغم من تشابه الظروف السياسية في معظم الأحيان ،إلا أن بداية الصحافة في الوطن العربي كانت تابعة للسلطة ،فنطقت باسمها ونشرت قراراتها وانجازاتها ،فلا نجد صحفا شعبية لتحقق بها أغراضا معينة أو للمطالبة بحقوقها وذلك راجع إلى عدم بلوغ القطر العربي للوعي والنضوج [4].

وتعتبر مصر أول دولة عربية ظهرت فيها الصحافة بشكلها المعروف وبالتحديد سنة 1798 أثناء الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليونبونابرت " **Napoléon Bonaparte** " فقد أحضر معه مطبعة ليقوم بالدعاية لحملته في مصر وتم إصدار صحيفتين وقد كانتا باللغة الفرنسية فالأولى كانت تحت عنوان " ***Courrier de l'Égypte*** " موجهة بالدرجة الأولى إلى الجنود الفرنسيين وعلمائها تنشر الأوامر والقرارات العسكرية والثانية التي عنوانها "La décade égyptienne" اهتمت بشؤون مصر ونشر كل ما يتعلق بالحياة المصرية من مختلف النواحي سوءا أدبيا أو اجتماعيا أو ثقافيا [5].

وقد حاول الجنرال"مينو" أن يصدر صحيفة عربية لتغطية الحملة الفرنسية موجهة للمصريين وأراد لهذه الصحيفة أن تكون تحت عنوان "التنبيه" وعين

---

[1]- عبد اللطيف حمزة،قصة الصحافة العربية في مصر،ط2،دار الفكر العربي،(د،م،ن) 1985، ص17.

[2]- أديب مروة المرجع السابق ، ص54.

[3]- عطاء الله طريف المرجع السابق ص26.

[4]-الزبير سيف الإسلام ،رواد الصحافة الوطنية ،ط1،دار الشعب ، القاهرة 1981،ص5.

[5]- فتحي عامر ،الصحافة العربية ، ط1،العربي للنشر والتوزيع،(د م ن)2014،ص13.

لها الشيخ إسماعيل الخشاب مشرفا ورئيسا للتحرير إلا أن هذه الصحيفة لم ترى النور أبدا ،فقد خرج الفرنسيون سنة 1801 دون إصدارها[1].

وعندما تولى محمد علي باشا مصر أنشأ مطبعتا حكومية يطلق عليها مطبعة الباشا وقد تولت هذه المطبعة طبع أول صحيفة تعرف بجريدة "الوقائع المصرية"

وسبب إنشاء هذه الجريدة لأن الشعب المصري من حقه الإطلاع على الأعمال الحكومة والإصلاحات التي يقوم بها الوالي فشملت الحوادث التي تقع في جميع جهات مصر وحملت عبارات الثناء والولاء للوالي وهذا الأمر شرط أساسي في مقالها الافتتاحي كما حرصت على نشر أخبار الجيش ،وهذه الجريدة وصلت إلى جميع فئات المجتمع المصري من أمراء إلى العلماء ورجال الدين وطلبة العلم ومنذ تولى رفاعة الطهطاوي رئاسة التحرير لجريدة "الوقائع المصرية" في سنة 1840 جعلها ذات أصول عربية وتترجم إلى التركية بعدما كانت تكتب بالعربية [2].

ولم تكن جريدة الوقائع المصرية هي الصحيفة الرسمية الوحيدة في مصر بل تلتها عدة صحف أخرى أبرزها الجريدة العسكرية التي صدرت في بداية حملة الشام عام 1833 وقت اقتصرت أخبارها على نشر الوقائع والنظم العسكرية التي استحدثها الوالي محمد على باشا وفتحاته في البلاد العربية العربيةبالإضافةإلى صحفية "وقائع كريدية " التي تذر باللغتين التركي واليونان[3]

وقد مرت الصحافة المصرية أثناء تطورها بعدة مراحل نذكرها كالآتي .

الصحافة المصرية والثورة العرابية 1881:

لجأت هذه الحركة إلى الصحف لدعوة الناس حيث قام الخديوي توفيق بإصدار تدافع عن الثورة العربية فالصحف التي بدأت الثورة العربية التي سميت بصحف الثورة ومن بين هذه الصحف هي: صحيفة التنكيت والتبكيت الصادرة في 11 جويلية 1881 وصحيفة الطائف الصادرة 30 نوفمبر 1881 وصحيفة المفيد الصادرة في 05 أكتوبر 1881 بالإضافة إلى عدة صحف أخرى أيدت الثورة وكما أنه يوجد صحف مؤيدة كانت هناك صحف معارضة كصحيفة البرهان الصادرة في 05 ماي 1881 وصحيفة الاعتدال سنة 1882 .

الصحافة المصرية في عهد الاحتلال الإنجليزي :

- فتحي عامر،المرجع السابق،ص13.[1]
- عبد اللطيف حمزة،المرجع السابق،صص45،28.[2]
- عطاء الله طريف المرجع السابق، ص88.[3]

فبعد أن حل المستعمر البريطاني عام 1882 وضعوا البلاد في ذهول كبير وكتموا الثورة العربية وظلت الصحافة المصرية في يأس أفاقت بعده لمكافحة الاحتلال الذي بعث بدوره الرغبة القومية إلى المقاومة .

الصحافة المصرية منذ بداية القرن العشرين حتى قيام الحرب العالمية الأولى:

في هذه الفترة شعر المصريون إلى الحاجة لإصدار صحف تكافح الاحتلال البريطاني كصحيفة "المؤيد" الصادرة في 02 جانفي 1900 ، حررها مصطفى كامل بالإضافة إلى صحف أخرى ظهرت في نفس الفترة نذكر منها "ليتنداراجيبسيان"وهي صحيفة فرنسية أصدرها مصطفى كامل في 02 مارس 1907 ، ذي اجبسيان ستاندرذ صادرة باللغة الإنجليزية في 08 مارس 1907 ،صحيفة العلم صدرت سنة في 07 مارس 1910 بعد التخلي عن إصدار اللواء .

الصحافة المصرية أثناء الحرب العالمية الأولى:

في هذه الفترة عرفت ركود بالنسبة للصحافة المصرية فقد توقفت أغلب الصحف كصحيفة "المؤيد" "والمقطم" وصحيفة "الأهرام"و "الأهالي".

الصحافة وثورة 1919 حتى الحرب العالمية الثانية:

من أهم الصحف التي صدرت:

"الأخبار" أصدرها أمين الرفاعي في 22 فيفري 1920، "السياسة اليومية" أصدرها حزب الأحرار الدستوريين في 30 أكتوبر 1922 ،كتب فيها طه حسين ،"صحيفة البلاغ"أصدرها عبد القادر حمزة في 28 جانفي1923 بالإضافة إلى "كوكب الشرق" الصادرة في 21 سبتمبر 1924 ، و العديد من الصحف "كالمصور"و"الشعب " و"الإخوان المسلمون" و"مصر الفتاة" سنة 1938 [1].

الصحافة اللبنانية:

أما عن الصحافة اللبنانية فقد كانت تحتل الريادة في معرفتها لفن الطباعة في العالم العربي كان ذلك عن طريق الأديرة وعلى أيدي رجال الدين المسيحيين حيث أنشأ المبشرون الأمريكيون مطبعتهم في بيروت التي لم يقتصر نشاطها على الكتب الدينية بل شمل الصحف والمجلات[2].

ففي سنة 1951 ظهرت مجلة "مجموع فوائد"وقد انتشرت على أيدي مراسلين أمريكيين وغايتها نشر العلوم الدينية لما لها من اتصال وثيق بالسياسة التبشيرية الموجودة بلبنان واستمرت حتى عام 1855 حيث ظهر منها ثلاث أجزاء كما صدرت في بيروت أعمال الجمعية السورية عام 1852 ،غايتها نشر العلوم والفنون بين العرب والشاميين خاصة ،بعدها صدرت في أول جانفي 1858 ،صحيفة "حديقة الأخبار" على

[1] - عطاء الله طريف ،المرجع السابق، ص ص 99-90.

[2] - عطاء الله طريف،المرجع السابق ،ص 113.

يد مؤسسها خليل الخوري ،وهي تعتبر أول جريدة سياسية حصلت على رخصة رسمية من الحكومة العثمانية خارجا عن عاصمة السلطة وبعد الحرب الأهلية عام 1860، قام بطرس البستاني بإصدار صحيفة سماها "نفير سوريا" ذات طابع أدبي يحمل في طياته نصائح وطنية غرضها إيجاد ترابط الطوائف المختلفة والأديان المتعددة وقد صدر منها 13 عدد .

وإلى جانب الصحيفتين الرسميتين صدرت صحيفة أسبوعية رسمية تسمى "لبنان" في مدينة بيت الدين

ودير القمر في جبل لبنان أنشأها داود باشا حاكم جبل لبنان في عام 1867 لخدمة مصالح الحكومة اللبنانية[1] .

وإذاعة أوامرها وإعلاناتها وقد نشرها في أربعة صفحات نصفها عربي العبارة ونصفها الآخر فرنسي ، وطبعها في المطبعة التي أتى بها بيت الدين وإضافة إلى هذه صحيفة الرسمية ظهرت صحيفتان شعبيتان وهي صحيفة " النشر الشهرية صحيفتان شعبيتان وهي صحيفة " النشر الشهرية "التي أصدرها الدكتور كرنيليوسفانديك في 1 جانفي عام 1866في بيروت على أنقاض صحيفة "أخبار"عن انتشار الإنجيل أما الجريدة الثانية فهي "الشركة الشهرية " ومديرها يوسف الشلعون التي صدرت في جانفي 1866 في بيروت ودامت 8 أشهر وكان سبب احتجابها عدم إقبال الناس عليها وقلة مبيعاتها [2] .

الصحافة السورية:

لعبت الصحافة في سوريا دورا هاما غي تاريخ العرب الحديث ففي هذا القرن ظهرت جرائد باللغة العربية أثرت تأثيرا بالغا في الفكر القومي أدى ذلك إلى اضطهاد الحكومة العثمانية لها فهذه الصحف كانت هي الشرارة الأولى للثورة العربية الكبرى التي كانت ضد الحكم العثماني وعندما تم جلاء العثمانيون عن سوريا سنة 1919 وحصلت على استقلالها انطلقت الأحاسيس القومية المكبوتة وهكذا بدأت العديد من الصحف اليومية في الظهور في عهد الملك فيصل أرادت المطالبة بالاستقلال التام كما اشتركت في الصراع ضد الاستعمار وحرضت الرأي العام على المطالبة بحقوقه وعندما أحتل الفرنسيون سورية سنة 1920 اختفت الصحف التي ظهرت أثناء فترة الاستقلال ،وحل محلها صحف أخرى بعضها ذو طابع متطرف والآخر ذو طابع معتدل وعندما اضطهد المستعمر الفرنسي الصحافيين اضطهادا عظيما بعد الثورة السورية سنة 1926 ،اختفى عدد من الصحف وظهر بدلا منها صحف أخرى لا تقل حماسة من التي سبقتها ،فلم يزد عدد الصحف في سورية بعد الثورة

[1]- شمس الدين الرفاعي،تاريخ الصحافة السورية 1800 -1918 (الصحافة السورية في العهد العثماني)،ج1،دط،دار المعارف،مصر،1969،ص ص 61-81.

[2]- شمس الدين الرفاعي،تاريخ الصحافة السورية 1800-1918،المرجع السابق ،ص 9.

السورية الكبرى عن 10 جرائد حيث تولت اثنتان منهن المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي وهما "القبس"و "الأيام"[1].

وعند نشوب الحرب العالمية الثانية واجتياح سوريا اضطربات سياسية فرضت الرقابة على الصحف بالإضافة إلى القوانين الجائرة التي حدت من حريتها ،وفي سنة 1954 ظهرت مجموعة كبيرة من الصحف اليومية والمجلات ففي دمشق وحلب ظهرت عشرات من الصحف وعشرون صحيفة أخرى في بقية أجزاء سورية وقد بلغ عدد هذه الصحف اليومية والأسبوعية 1948 أما عدد الصحف الرئيسية الواسعة الانتشار فلم تزد عن عشرة في النواحي السورية ومن بين الصحف السورية في عهد الأمير فيصل هي "المقتبس"،"العروس"،"العقاب"،"لسان العرب"،"الحق"ن"نور الفيحاء"،"الأقلام"،"الاستقلال"،"العالم العربي" "العرب"،"الراية"،"المصباح"،" حقوق البشر"،"الوطن"،وغيرها من الجرائد عربية الروح والاتجاه ومن الجرائد الرسمية التي كانت تابعة للحكومة نذكر جريدة:"العاصمة" التي صدرت في17 فيفري 1919 كانت تصدر مرتين في الأسبوع بثماني صفحات [2].

أما في باقي البلدان العربية فقد صدر العديد من الصحف ففي العراق صدر "جورنال العراق "1816 ثم صحيفة "الوزراء" 1869 تبعها عدة صحف منها جريدة "الموصل" و" البصرة" و"بغداد" والرقيب" وفي الجزائر صدرت جريدة "المبشر"عام 1897 وكانت جريدة رسمية فرنسية وفي المغرب صدرت جريدة "المغرب" عام 1889 وفي فلسطين صدرت جريدة "النفير" عام 1908 بينما في الأردن صدرت أول جريدة في عمان باسم "الحق يعلو" عام 1920 وفي المملكة العربية السعودية صدرت أول جريدة رسمية باسم جريدة "القبلة" ثم تغير اسمها إلى " أم القرى "عام 1924 وفي اليمن صدرت جريدة الإيمان عام 1926وفي الكويت أصدرت جريدة بعنوان جريدة "الكويت"1928 بينما في البحرين صدرت جريدة البحرين عام 1636 [3].

ثالثا/تأثير الصحافة المشرقية على الصحافة الجزائرية المعربة:

1/الصحافة الإسلامية

سميت الصحافة العربية الإسلامية كونها تهتم بشؤون المسلمين وقضاياهم، ومصطلح الصحافة الإسلامية هو مصطلح حديث الاستعمال بالنسبة لنشأة الصحافة في العالم العربي ،وقد يتبادر إلى الذهن أيضا بأن الصحافة الإسلامية هي تلك الجريدة أو المجلة أو الدورية التي تتخذ الإسلام شعارا لها أو اسما لها وتلتزم به كمنهج وهدف والصحافة بمفهومها الاصطلاحي ليس شرطا أن تضع لاقته تبين فيه خطها الفكري وليس شرطا كذلك أن تقيد نفسها بأسلوب تقريري وإنما يجب أن تلتزم بأساسيات

---

[1]- شمس الدين الرفاعي، تاريخ الصحافة السورية 1918-1947(من الانتداب حتى الاستقلال)، ج 2، دط،دار المعارف، مصر ،1969،ص ص9-11.

[2]- شمس الدين الرفاعي،المرجع السابق ، ص 11

[3]- فتحي حسين عامر ، المرجع السابق، ص-ص 81،82.

التصور الإسلامي وتدعم القيم الإسلامية وأن تكون متعاطفة مع القضايا التي تخص المسلمين[1].

وعندما نتحدث عن الصحافة الإسلامية لا يجب أن ننسى أهم مجلة وهي "العروة الوثقى " لجمال الدين الأفغاني [2] .

ومحمد عبده[3] فقد صدرت في باريس 13 مارس 1884 م لكنها توقفت في 16 أكتوبر 1884م برصيد ثمانية عشر عددا فكانت هذه بمثابة دستور جامع للعمل الصحفي الإسلامي لم يلبث أن نمى واتسع بصدور

مجلة "المنار 1889م "حيث امتدت ستة وثلاثين عام وقد كانت المنار بمثابة منار حقيقي للصحافة الإسلامية التي حملت لواء الفكرة السلفية حيث امتدت إلى المغرب وأندونيسيا وأرخبيل الملايو وعبر جميع الأقطار الإسلامية من الجزيرة العربية إلى الشام والعراق الهند وباكستان وأفغانستان .

وقد جاء صدور "العروة والثقى " بعد الاحتلال البريطاني لمصر مضيف مبدءا جديدا للعمل الصحفي الإسلامي وهو قضية الوحدة الإسلامية التي كان يحمل لواءها السلطان عبد الحميد حاكما وسيد جمال الأفغاني داعيا ، وقضية تحرير الأوطان الإسلامية من النفوذ الأجنبي ، وهكذا أنشأت " العروة الوثقى" المنهج الجامع الذي سارت عليه الصحافة الإسلامية منذ ذلك اليوم من خلال أهداف واضحة ومحددة وبذلك دخلت الصحافة الإسلامية إلى إطار الإسلام السياسي والحضاري والاجتماعي وكانت قبل ذلك تقف عند كتابات حول العقائد والعبادات .

ومن ثم صدرت صحيفتي " المؤيد " للشيخ على يوسف ،"اللواء والعلم" للشيخ عبد العزيز جاويش ، وبعد الحرب العالمية الأولى صدرت صحف سياسية تقدم صفحة إسلامية تحت عنوان الإسلامي أو العربي وذلك في صحف "كوكب الشرق" لأحمد حافظ عوض "البلاغ" لعبد القادر حمزة.[4]

2/الصحافة العربية في الجزائر:

عرفت الجزائر الصحافة بصفة عامة منذ عرفت الاحتلال عام 1830موكانت هذه الصحافة أجنبية عن البلاد في اللغة والتحرير وتوجهها العام ، فأول جريدة ظهرت في الجزائر هي جريدة المبشر سنة 1847م وهي جريدة رسمية أنشأتها الإدارة الاستعمارية[5] بأمر من الملك فليب وقد كانت المبشر تصدر باللغتين العربية والفرنسية ليس لمحبة اللغة العربية وتقديرها وإنما كانت العربية هي اللغة الوحيدة التي يفهمها الشعب الجزائري قبل أن يتم عليه عملية الفرنسة و"المبشر" تعتبر جريدة رسمية

---

[1]- فؤاد العاني ،المرجع السابق،ص-ص 61،62.

[2]-يقول محمد عبده موجزا حياة أستاذه جمال الدين الأفغاني أنه ولد للسيد صفر في بيت عظيم ببلاد الأفغان ،ينتهي نسبه إلى على بن أبي طالب وكان مولده في قرية أسعد أباد من قرى خطة كنر من أعمال كابل سنة 1245ه وانتقل مع أبيه إلى كابل وفي الثامن من عمره أرسله أبوه للتعلم، وفي الثامن عشر من عمره أكمل تعليمه الديني والفلسفي والعلمي للمزيد أنظر كتاب علي شلش ،جمال الدين الأفغاني بين دارسيه ،ط1، دار الشروق ، القاهرة ،1987،ص10.
وأنظر كتاب محمد عمار ،جمال الدين الأفغاني منقذ الشرق وفيلسوف الإسلام،ط 2، دار الشروق ،القاهرة ،1988.

[3]- نشأ كأمثاله من أبناء البيوت المعروفة في القرى ولم يدخل الكتاب لتعلم القراءة والكتابة إلا بعد سن العاشرة حيث تعلم القراءة والكتابة في منزل والده ثم انتقل إلى دار حافظ القرآن وفي سنة إحدى وثمانين جلس في دروس العلم وبدأ بتلقي شرح الكفراوي علي الأجرونية في مسجد الأحمدي بطنطا ،أنظر كتاب محمد رشيد رضا ،تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده 1849-1905م،ط2 دار الفضيلة ،القاهرة، 2006.

[4]- أنور الجندي ،تاريخ الصحافة الإسلامية ،ج1، ط1، دار الأنصار ،لبنان، دت ، ص ص 18-20.

[5]- تركي رابح عمامرة ، الشيخ عبد الحميد بن باديس (رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر)،ط5/المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار /الرويبة،2001، ص137.

اتخذتها السلطات الاستعمارية لإطلاع الجزائريين على التعاليم والقوانين الصادرة من الولاية
العامة ولتخذل بها الروح الثورية المقاومة التي مازالت تنقد بها قلوب الوطنيين .[1]
وفي عام 1903 أصدر الصحفي "فيكتور باروكان " صاحب جريدة "الأخبار" ثم أصدر "ألبير فونتانة " جريدة " المغرب" باللغة العربية في نفس العام وفي عام 1905 أصر الشيخ محمود كحول الموظف بالولاية العامة الفرنسية في الجزائر جريدة "كوكب إفريقيا"الأسبوعية وهذه الجرائد الأربعة هي كما جرائد حكومية مثل جريدة "المبشر " أو تخضع لإشراف وتوجيه الإدارة الحكومية عن طريق خفي كجريدة "الأخبار"و"المغرب" و "كوكب إفريقيا "[2].
وعلى العموم يمكن تقسيم الصحافة الوطنية إلى فترتين أساسيتين:

1.2/الصحافة الوطنية قبل الحرب العالمية الأولى :

حيث لم تصدر هذه الجرائد إلا في عام 1908 فقد أصدر عمر راسم
أ- جريدة " الجزائر"والتي كانت تشبه المجلة لأنها لم تصدر إلا مرة واحدة في الشهر هدفها توعية الجزائريين وتعليمهم وتثقيفهم وهي أول جريدة لا تصدر عن هيئة استعمارية.
ب- جريدة" الحق" 1911 إلى 1913 صدرت بوهران وهي أول جريدة فتحت في قطر الجزائر اكتتابا للهلال الأحمر العثماني أيام الحرب .
ج- جريدة "الإسلام" من 1912 إلى 1914 أنشأها الصادق دندان وقد كانت تصدر بالفرنسية والعربية معا .
ه- جريدة "ذو الفقار" من 1913إلى 1914 أصدرها عمر راسم وهي جريدة أسبوعية كانت تطبع طبعا حجريا .
د- جريدة "الفاروق" من 1912 إلى 1914 أصدرها عمر بن قدور في الجزائر إلا أنها لم تعمر طويلا فقد دامت سنة وبضعة أشهر وكان شعارها "قلمي لساني ،ثلاثة بفؤادي ديني ووجداني ،وحب بلادي ".

2.2/الصحافة العربية الوطنية بعد الحرب العالمية الأولى :

ففي عام 1919 أصدر الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر جريدة "الأقدام" الناطقة بالعربية والفرنسية وهي أول جريدة عربية تكلمت بلهجة حارة عن عواطف الجزائريين .[3]
وفي نفس السنة صدرت جريدة "النجاح" لصاحبها عبد الحفيظ بن الهاشمي بمدينة قسنطينة.
وقد أصدر عمر بن قدور سنة 1925 صدرت جريدة "المنتقد" لصاحبها الشيخ عبد الحميد بن باديس وهي جريدة تمثل حال نخبة الشباب الجزائري بمدينة قسنطينة

---

1. -محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 الى1954،م ج 2،ط خ،عالم المعرفة ،الجزائر،2013،ص 42.
2. - تركي رابح عمامرة المرجع السابق ص 137.
3. - عبد المالك مرتاص، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر ،ج1،د ط،دار هومة ،الجزائر، د ت،ص 72-74.

بعدها صدرت جريدة "الشهاب" في نفس السنة وهي جريدة أسبوعية تحولت إلى مجلة شهرية وقد استمرت في تأدية رسالتها إلى أن توقفت من تلقاء نفسها سنة 1939 قبيل بداية الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى العديد من الجرائد "الجزائر" و "صدى الصحراء" و"البلاغ الجزائري" و"وادي ميزاب"[1].

وفي هذه الفترة ونقصد بها فترة الاحتلال كانت الصحافة العربية في الجزائر تعاني من واقع اجتماعي وسياسي شاذ فرضه الاستعمار الفرنسي على الجزائر ومن ثم كان على هذه الصحافة أن تعيش في صراع في سبيل بقائها ولتثق طريقها ، فقد كانت تواجه شعبا أميا جاهلا وطرفين متعصبين متزمتين وندرة وسائل الطباعة العربية ومن أشد هذه الجبهات فتكا بالصحافة على فكر وأسلوب المقال الصحفي هي السلطات الاستعمارية ، حيث نشر الزعيم المصري مقال بجريدة اللواء المصرية بعد زيارته للجزائر سنة 1901 م[2].

<<... إن الأهالي هناك يعاملون مخصوصة غاية في الشدة والصرامة فهم محرومون من حرية الكتابة ،وحرية الاجتماع ،وحرية السفر، وحرية مطالعة الكتب والجرائد ،نعم يصعب على الذي يعرف حب الفرنساويين للحرية والمساواة أن يصدق ذلك ،ولكن من يتكلف مشقة زيارة الجزائر يتحقق أن ما هو جائر في بلاد فرنسا غير مباح للمسلمين في المستعمرات وإن كان مباحا للفرنسويين ، فلا يجوز لهم أن يؤلفوا جمعية ولو لفتح المدارس ونشر التعليم المجرد كما أنهم لا يجوز لهم تأسيس مطبعة أو جريدة >>.

وفي مقال آخر كتبه أبو إسحاق الطفيش الجزائري الذي كان مهاجرا منفيا في مصر نشره بجريدة "المنهاج" سنة 1925م.

<<...عن الصحافة هناك ولا سيما بالجزائر هدف لا للإيقاف فقط ، بل لاضطهاد أصحابها واتخاذ كل وسيلة لإهانتهم إن كانوا من الذين يريدون الخير لأمتهم وبارين ولو كانوا مسالمين للقوة >>[3].

3/تأثير الصحافة المشرقية في الصحافة الجزائرية:

تأثر الفكر الجزائري بنهضة الشرق العربي مما أفاد الكفاح الجزائري في تثبيت شخصيته فقد تأثرت الجزائر خاصة بمصر وكانت متجهة بعقولها وقلوبها نحو مصر حيث ترى فيها الدين والإصلاح الاجتماعي والحضارة والعبقرية السياسية ففي سنة 1903م زار محمد عبده الجزائر والذي أثرت أفكاره على الجزائريين الذين تابعو أراء الشيخ وغيره من المفكرين من خلال

---

[1] -تركي رابح عمامرة، المرجع السابق ، ص ص 140-142.

[2] -محمد ناصر ،المقالة الصحفية الجزائرية ،مج 1،ط خ، عالم المعرفة، الجزائر،2013، ص ص14،13.

[3] - محمد ناصر ،تاريخ الصحف العربية الجزائرية، المرجع السابق، ص ص 46،47

مؤلفاتهم وأفكارهم التي كانت تنشر في مجلتي " العروة الوثقى " و "المنار" التي تابعها المثقفون الجزائريون القارؤون بالعربية التي رأوا فيها أكبر عون لهم على الإصلاح الاجتماعي وإيقاظ الأمة الجزائرية وتطهير الديانة الإسلامية [1].

وقد كانت هذه الصحف تكشف للشباب الجزائري عن الحالة السياسية والاجتماعية والدينية في جميع أنحاء البلدان العربية ولا سيما في مصر وأثبتت لهم أن مشاكلهم هي نفسها عند إخوانهم المشارقة ، وقد أشار محمد ناصر أن للجزائريين كل الحق في أن يتشبثوا بها ويعتبروها وريد الحياة الذي يربطهم بالشخصية العربية الإسلامية ، فهي بمثابة اللسان الصادق الذي يدافع عن العروبة والإسلام .

فكانت هذه الصحف والمجلات تأتيهم من مصر مباشرة أو تصل إليهم بطريقة غير مباشرة عن طريق تونس، حيث كانت المراقبة الفرنسية أخف وطأة و تشددا أو عن طريق المغرب الذي كان لا يزال يتمتع باستقلاله وما بين حقائب الحجاج فكان كل عدد يزيدهم شجاعة وإيمانا بمستقبلهم العربي الإسلامي [2].

وتتجلى لنا آثار هذا التعلق بالصحافة المشرقية في المواضيع التي كانت تنشرها الصحافة الجزائرية فهي دائمة الاهتمام بكل ما يجري بالمشرق العربي من أحداث ، ناقلة ذلك عن تلك الجرائد العربية أخبارا كما روت أو تنقل عنها بعض المقالات السياسية والثقافية والاجتماعية بنصوصها كاملة ولو أدى ذلك أن تغطي من الجريدة الصفحة والصفحتين

فنجد في مجلة "الشهاب" مثلا ركنا خاصا عنوانه "مجتنيات من الكتب والصحف"وفي "وادي ميزاب" تمنح 25 عددا ينشر فيها ما قيل في الاحتفالات بتكريم أمير الشعراء أحمد شوقي .

ودليل تعلق الجزائريين بالصحافة المشرقية أيضا هو موقف الاستعمار الفرنسي منها واعتبارها من المواد الممنوعة لإدراكه مدى فعاليتها وتأثيرها ،فراح يضرب حولها الحواجز كي لا تتسرب إلى الجزائر .

ومع اقتراب الحرب العالمية الأولى أصبحت السلطات الاستعمارية أشد يقظة ورقابة فأخذت قرار منع خمس جرائد عربية وهي :

"القبس" (دمشق) ،"الشعب" (القاهرة)، " الرأي العام" (بيروت) ، "الحق يعلو" (الأستانة)،"المشكاة"(دمشق).

وقد تعجب الزعيم المصري محمد فريد من الإجراءات التعسفية التي يحرم فيها المسلمون الجزائريون من "المؤيد" و "واللواء"،دل في أثناء حديثه على أن المشتركين من الجزائر في هاتين الجريدتين كانوا كثرين .

---

[1]- نبيل أحمد بلاسي ، الاتجاه العربي والإسلامي (ودوره في تحرير الجزائر)،ط1الهيئة المصرية العامة للكتب ، مصر،1990،ص 44.

[2]- محمد ناصر ،الصحف العربية الجزائرية 1847-1954م، المرجع السابق ، ص ص 56-57.

أما الصحافيون الجزائريون فكانوا يعترفون دائما بفضل الصحافة العربية المشرقية عليهم سواء ما أمدتهم به من غذاء فكري ، أو ما أفادتهم به من أخبار الوطن العربي والإسلامي، فالشيخان عمر بن قدور وعمر راسم لم يخفيا إعجابهما بأفكار الشيخ محمد عبده ، كما نجد زعيم الحركة الإصلاحية ابن باديس يعترف لصاحب "المنار" بفضله على المسلمين قاطبة وليس فقط على الجزائريين وحدهم وكان تأثر أسلوب الصحافيين الجزائريين بالأسلوب المصري واضحا بحيث اعترف هؤلاء الكتاب بما لهذه الأساليب عن كتاباتهم من أثر فابن باديس كان يعترف أنه يقلد "المنار" في طريقته قي تفسير القرآن الكريم وأبو يقضان يعترف بفضل أحمد وفيق صاحب اللواء المصري في تثقيف قلمه فهو الذي أثر فيه بكتاباته لكثرة ما قرأ له [1].

رابعا/أبرز أقلام الصحافة العربية:

1/عمر راسم (1884-1959)

ارتبط اسم عمر راسم في تاريخ النهضة الجزائرية الحديثة ، بمجالات متعدد فقد عرف بمحاولاته الرائدة في إنشاء صحافة وطنية ملتزمة وتتميز بالأفكار الإصلاحية الثورية بما كان ينشره من مقالات نارية حادة واشتهر في عالم الفن بخطه العربي المغربي الجميل ورسومه الزخرفية الرائعة، وكان شعلة متقدمة من الوطنية والغيرة ، لاتقف به عند حدود القطر الجزائري أو المغرب العربي بل تجاوزت به إلى كل البلدان المضطهدة بالاستعمار الإستطاني[2] والاقتصادي وهو على الرغم من هذه المميزات المتعددة التي تميز بها من بين رفقائه آنذاك ،وعلى الرغم من الأيادي البيضاء التي أسسها إلى فن الزخرفة في الجزائر فانه ظل مجهولا لدى الكثير من أهل الفكر والثقافة في أيامنا هذه.

مولده ونشأنه:

ولد عمر راسم بن عليين سعيد بن محمد البجائي،يوم الثلاثاء 5 ربيع الأول 1302 ه/ الموافق ل 3جانفي 1884 م بشارع غيليان في حي القصبة بمدينة الجزائر [3].

ويقول بعض المؤرخين بأن أصول عائلة راسم تركية واسم راسم موجودة في تراجم الخطاطين الأتراك ،أشتهر بخطه العربي المغربي الجميل ومقدرته في رسم المنمنمات[4].

---

[1]-محمد ناصر ،الصحافة العربية الجزائرية ،1847-1954م،المرجع السابق ،ص ص 59-62.

-محمد ناصر، عمر راسم المصلح الثائر ، ط2 ،دار لافوميك،الجزائر،2013،ص5.[2]

[3]- سليمة كبير، من أعلام الجزائر في العصر الحديث(عمر راسم الصحفي الفنان العبقري)،ط1،المكتبة الخضراء ، الجزائر،2009،ص 14.

[4]-عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر(من صدر الإسلام حتى العصر والحاضر)،ط2 مؤسسة نوهض الثقافية ، لبنان،1980،ص243.

وكان قد أصدر جريدة "الجزائر"و "ذو الفقار" المليئتان بخط يده ورسوماته كما أنه عمل في جريدة المبشر الرسمية للاستفادة من معارفه في هذا المجال وخطه موجود أيضا في أغلفة بعض الكتب المعاصرة مثل "كتاب الجزائر" لأحمد توفيق المدني ،وهو غلاف لو أتيح له أن يصدر بالألوان لكان تحفة فنية فقد تلقى الفن عن والده وقد عاش في النصف الثاني من القرن الماضي .

في العلم والفن ، ترك صفحات من الفن الزخرفي وقد مال بصفة خاصة للخط العربي هذا ما ذكره جورج ماريني وقد تميز عمر راسم بأنه كان عصاميا في ثقافته حيث أنه أظهر تفوقا ونجاحا لفت الأنظار له [1].

تعليمه:

أدخله والده كتاب بابا عثمان بالعاصمة فقد أتم حفظ القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره ولحفظه وأدائه الدقيق عينه المفتي <<بو قندورة>>حزابا بمسجد "السفير " وهو في الثانية عشر من عمره أختتم تعليمه على بعض الدروس القليلة في النحو تلقاها على يد الشيخ محمد بن المصطفى في مسجد السفير وسنة قضاها بالمدرسة الثعالبية ،ودروس في اللغة الفرنسية في مدرسة الشيخ فاتح [2].

وبعدما بلغ عمر راسم سن الرابعة عشر وقعت حادثة "ماكس ريجيس"الشهير مع اليهود التي تعتبر أحد الدوافع التي جعلته يهتم ويتابع الأحداث السياسية في الصحف ونظرا لرفضه وعدائه الشديد للاستعمار واليهود والصهيونية كانت مشاركته في الصحف العربية "كالمرشد" و"مرشد الأمة " التونسيتين دعا فيهما لمحاربة الاستعمار والمطالبة بحقوق المسلمين الجزائريين .

سافر عمر راسم إلى المشرق وشاهد التيارات الموالية والرافضة للتبعية والعثمانية والنهضة الاستعمارية وكان معجبا بحركة الأمير خالد وغرضه من رحلته إلى المشرق كان الاحتكاك بالشخصيات الأدبية والعلمية والسياسية [3].

تأثير زيارة محمد عبده للجزائر:

اكتست زيارة محمد عبده الجزائر أهمية كبيرة في أواسط المثقفين المجددين فقد كان عمر راسم عبدويا مخلصا وعمل على نشر أفكاره الإصلاحية في الجزائر وقد كان اجتماع محمد عبده في زيارته بأعيان البلدة وبأبرز الشبان الجزائريين من بينهم الأمير خالد ،فقد عقد محمد عبده

---

[1]-أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي 1830،1954،ج8،ط خ،عالم المعرفة،الجزائر،2011،ص 430،431.

[2]- محمد ناصر ،عمر راسم المصلح الثائر ،المرجع السابق ص 7.

[3]- سهام بن عباس، حبيبة منصوري،عمر راسم نضاله الوطني القومي 1884،1959م،مذكرة ماستر، التاريخ الحديث والمعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الإنسانية،جامعة الجيلالي بونعامة،خميسملياانة ،2016،2017م،ص 18.

جلسة دينية التقى فيها بأبرز الأعضاء من بينهم أعضاء الوفد المغربي ، حضرها مابين 150 إلى 200 شخص ،كان من بينهم عمر راسم ويظهر تأثير محمد عبده على عمر راسم من[1] خلال تأسيس جريدة "ذو الفقار " سنة 1913م وقد أعتبره مصلحا دينيا لها فقد رسم صورته على غلاف العدد بقوله "ذو الفقار عبدوية إصلاحية".

أعماله :

اهتمام عمر راسم بالحياة السياسية والثقافية هو الذي دفعه إلى أن يجرب الصحافة لأنها وسيلة لنشر الأفكار وتعليم الشعب ، فقد بدأ بالكتابة بالجرائد التونسية مثل "التقدم" و "مرشد الأمة" و"المرشد" بعد مشاركته في تحرير الصحف التونسية عزم على إنشاء جريدة باسم الإصلاح يستعين بها لنشر أفكاره الإصلاحية إلا أن الأوضاع المادية حالت دون ذلك بعد ذلك أسس جريدة "الجزائر" في 27 أكتوبر 1908 تصدر في أول الشهر ووسطه حيث كان من أهدافها توعية الشعب وتثقيفه ، ثم بعدها أصدر جريدة "ذو الفقار" سنة 1913 وقد توارى تحت اسم مستعار هو"ابن منصور الصنهاجي".

بالإضافة إلى ذلك فقد ساهم عمر راسم في جريدة "الوهراني" التي صدرت في 15 أكتوبر 1911 التي تحرر باللغة الفرنسية إلى غاية العدد الواحد والثلاثين أضافت صفحة ثم صفحتين باللغة العربية مديرها كان فرنسيا يدعى Ta pié اعتنق الإسلام ودافعت الجريدة على حقوق المسلمين ووضحت خطر التجنيد الإجباري ،كما كانت تكتب عن نوايا المبشرين المسيحيين ضد الإسلام وهذا ما دفع عمر راسم أن يشارك فيها .[2]

وكما اهتم عمر راسم بالصحافة كان له أيضا نشاطات فنية فقد برع في الخط والمنمنمات فهو اليوم يعتبر كمؤسس للمدرسة الجزائرية في هذا الميدان فقد خدم الثقافة العربية الإسلامية بموهبته فتجاوزت شهرته الحدود لتصبح عالمية يعترف بها أهل الفن.

وفاته:

عمر راسم من الرعيل الأول في الإصلاح والكفاح وممن نكبو على يد الاستعمار القاسي نكبة سوداء أثرت على البقية الباقية من حياته[3].

مما جعله يتحول على الناس ويتحول إلى شخص سريع الغضب ميالا للوحدة وقد نشر بعض الكتاب أن تلك الحالة نوع من أنواع الإرهاق والوهن واليأس بسبب الحياة المفعمة بالأسى والصدمات والاحتلال الطويل .[4]

---

[1]- نفسه، ص 29.

[2]- محمد ناصر ،المقالة الصحفية المرجع السابق،ص 71.

[3]-أحمد توفيق المدني ،حياة كفاح،ج 2،طخ،عالم المعرفة ،الجزائر،2010، ص 88.

[4]-سهام بن عباس، حبيبة منصوري المرجع السابق،السابق ،ص 31.

توفى عمر راسم يوم الجمعة 13 فيفري 1959 وعمره 75 سنة ودفن بمقبرة سيدي عبد الرحمان الثعالبي بالعاصمة وشيعت جنازته وسط معارفه والمعجبين بفنه ونضاله.[1]

2/عمر بن قدور :

مولده ونشأته:

هو صحفي ،كاتب ،شاعر من رواد الصحافة الوطنية بالجزائر عرف باتجاهه السلفي الإصلاحي من أهل مدينة الجزائر وبها نشأ وتعلم [2].

ولد بالعاصمة سنة 1886 أثناء مرحلة جدباء من حياة الجزائر ،والتي تمثلت في حكم "لويس تيرمان " المحابي للمستوطنين والظالم للجزائريين ويقول أبو القاسم سعد الله بأنه لا يعلم ما عمل أسرة بن قدور وما وضعها الاقتصادي أو العلمي وحتى أصلها لأن اسم عمر بن قدور لا يدل على أصل أسرة[3].

تعليمه:

بدأ عمر بن قدور يتردد على المدرسة القرآنية منذ سن الخامسة كما أنه دخل المدرسة الشرعية الفرنسية بعد الكتاب في أول هذا القرن وفي تلك الفترة حصل تعديل في برامج التعليم حوالي 1895م حيث كان عمره تسعة سنوات وقد أصبح التعليم فيها مزدوج اللغة ومتجها نحو تكوين فئة ملمة بالتراث العربي الإسلامي و بالثقافة الفرنسية معا ، ولم يكن معلوم كم بقي ابن قدور في هذه المدرسة التي أصبحت تسمى بالمدرسة الثعالبية ،كما أنه درس بجامع الزيتونة بتونس ثم توجه للدراسة في مصر .

كان لعمر بن قدور آثار تشهد له عن نضجه المبكر ولموهبته الاستثنائية وهو يعتبر من القلائل الذين رجعوا للجزائر برؤية واضحة عن حالة العالم العربي .

رجوعه للجزائر:

لم يكد عمر بن قدور يحل بالجزائر حتى وقت أحداث خطيرة فيها وفي المغرب العربي والعالم الإسلامي ، كان التوتر الذي أحدثه الحديث عن فرض التجنيد الإجباري وقد كان بن قدور مؤمنا بالجامعة الإسلامية والروح الوطنية فلم يرضه ذلك وكتب ضده لأن هذا التشريع لو حصل لكان على المسلم الجزائري أن يحارب المسلمين الضادين لفرنسا ، كما قامت فرنسا بإبعاد واضطهاد زعماء تونس منذ 1908م وشردت عددا منها وكانت فرنسا تحضر لاحتلال المغرب الأقصى الذي وقع فعلا سنة 1912 م وقد وقف ضد ذلك ،كما كان ضد الاحتلال الإيطالي لليبيا سنة 1911 م ، ومن الأحداث التي هزت أركان العالم الإسلامي الإطاحة بالسلطان عبد الحميد الثاني لذلك قام بن قدور في البحث عن البدائل ويصف الهمجية على العالم الإسلامي ، فانتصر أولا للوطنية ودعا إلى الوحدة الإسلامية لأنها طريق الخلاص والقوة ،أما

---

[1]-أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، المرجع السابق ، ص ص 288-289.

[2]-نويهض ،المرجع السابق ،ص 243.

[3]-أبو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م، ج5،ط خ،عالم المعرفة ، الجزائر،2011،ص ص 276-278.

الوسائل للوصول لذلك كانت تتمثل قي التعاون وإنشاء الجمعيات والأحزاب غير أن فكرة الحزب لم تكن واردة في تلك الفترة وفي سنة 1914 م دعا إلى تأسيس جماعة التعارف الإسلامي بين المفكرين المسلمين في الجزائر وتونس والمغرب الأقصى وكان يريد ربط هذه الجمعية بمثيلاتها في المشرق[1].

تأثير عمر بن قدور عن الحالة السياسية و الفكرية في تونس :

ارتبط ازدهار النشاط السياسي والثقافي للنخبة الجزائرية بالمناخ الخصب الذي وفرته تونس لهم أين وجدت الفرصة مواتية لنشر أفكارها المنددة بالاستعمار وجرائمه وتطورت هذه الأفكار لتصبح ذات بعد قومي ومغاربي.

إن استطلاع الإنتاج الأدبي الذي خلفته النخبة الجزائرية بتونس يثبت توجهها نحو بعث العمل الوطني المشترك الذي كان له تأثير مباشر على وحدة الحركة الوطنية المغاربية

وقد أشتهر عمر بن قدور من خلال مقالاته في جريدة "التقدم " نذكر على سبيل المثال المقالة المنشورة يوم 27 /1908/02 التي كانت بعنوان التقدم بقوة وطنية ،ذلك المصطلح الذي كان له دور في إحياء الوعي القومي والسياسي لدى الشعبين وقد طور عمر بن قدور نشاطه من خلال تأسيس مجلة "الصديق " والتي كانت منبرا للتصعيد ضد جميع الممارسات الاستعمارية الفرنسية[2].

أعماله:

برز عمر بن قدور في الميدان الصحفي في تونس ومصر واسطنبول وفي الجزائر وقد بدأ نشاطه بتولي القسم العربي من جريدة "الأخبار " وفي سنة 1913 م أسس جريدة الفاروق ، كما كان من دعاة العمل الجماعي لأن العمل الفردي محكوم عليه بالفشل ولذلك دعا إلى تكوين جامعة الصحافة الإسلامية منذ سنة 1911م وبعد رجوعه من منفاه بعد الحرب رجع للعاصمة سنة 1919 وحاول إعادة "الفاروق" في شكل مجلة إلا أنه أوقفها بسبب المشاكل المادية ،وانضم إلى هيئة تحرير جريدة "الصديق" التي كان يحررها محمد ابن باكير والمولود الزريبي.

تعاون عمر بن قدور مع الصحف التونسية قبل إنشاء الفاروق وكما ذكرنا سابقا فقد كتب في جريدة التقدم التونسية والحاضرة التي كان يديرها علي بوشوشة والتي اهتمت بالشؤون الجزائرية .

ويقول صالح خرفي متسائلا عندما نفي عمر بن قدور إلى عين ماضي(الأغواط) ما إذا كان معتقله في مقر الطريقة التيجانية قد تكفل بترويضه ، كما ذهب آخرون إلى القول بأنه تحول إلى التصوف [3] .

فألف كتاب سماه (الإبداء والإعادة في مسلك طريق السعادة) [1].

---

[1]- نفسه ،ص ص 278-279.

[2]-فاروق جياب،نشاط النخبة الجزائرية بتونس ودورها في بناء الحركة الوطنية الجزائرية،24مارس2018م،15:30، Https://platform.almanhal.com /files/2/112652

[3]-أبو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي، ج5،المرجع السابق ،ص280.

وفاته :

توفي عمر بن قدور سنة 1932م وعمره 46 سنة فقط ويكفي أنه عرف بالقضية الجزائرية في الصحافة العربية الإسلامية ووقوفه ضد الاضطهاد الاستعماري وقد كتب عن قضايا المغرب والعالم الإسلامي ودعا إلى الوحدة الإسلامية والفكرة القومية والتضامن الوطني في وقت كان فيه جيله جاهلا بها أو يدعو إلى الاندماج مع المحتل.[2]

[1]-عبد المجيد بن نعيمة، محمد بن معمر ،موسوعة أعلام الجزائر 1830-1954م،دط،د ن،د م ن،د ت،ص254.
[2]-أبو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي،ج5، المرجع السابق، ص 282.

الفصل الثاني

نشأة جريدة المنتقد والظروف المصاحبة لها

أولا:ظروف الجزائر العامة

ثانيا:كيفية ظهور جريدة المنتقد

ثالثا:أبرز أقلام الجريدة

أولا/ ظروف الجزائر العامة:

تأثرت البيئة الجزائرية التي بدأت ملامحها تتغير من جراء سياسة الاحتلال التعسفية ضد الشعب الجزائري والقوانين الاستثنائية التي فرضها على الجزائريين ظلما وقهرا من أجل إخضاعهم وإذلالهم وسلب أراضيهم ومنعهم من ممارسة حقوقهم السياسية والمدنية لأن المحتل يدرك جيدا بأن الشعب الجزائري لم يرضى به يوما .

وتعتبر بداية القرن العشرين مرحلة ضعف المقاومة المسلحة وأيضا رفضهم الالتحاق بالجيش الفرنسي والهجرة كما تتسم هذه الفترة بظهور النخبة المثقفة ، وبالتالي فقد أدت هذه الظروف إلى تغيير أوضاع الجزائريين .[1]

1/ سياسيا:

لقد كان للسياسة الفرنسية في الجزائر منذ احتلالها سنة 1830 ثلاث أهداف:

الهدف الأول:

صنع الجزائر فرنسية بكل ما يعنيه ذلك من أبعاد

الهدف الثاني :

طمس تاريخ الشخصية الجزائرية وإزالتها من الاعتبار

الهدف الثالث:

قهر أي نوع من أنواع المقاومة التي يمكن أن تزعج أمن فرنسا في الجزائر واستخدام كل الأساليب والوسائل للوصول إلى ذلك الهدف [2].

كما أن فرنسا سنت مجموعة من القوانين لضمان بقائها في الجزائر من بينها ، مرسوم 22 جوان 1834 م الذي ينص على اعتبار الجزائر جزأ لا يتجزأ من الممتلكات الفرنسية ومرسوم 4 مارس 1848 م وينص على أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا[3] .

وقانون 14 جويلية 1865 م الذي ينص على اعتبار المسلمين الجزائريين رعايا فرنسيين بالإضافة إلى مرسوم 24 جويلية 1870 م الذي أصبحت الجزائر بموجبه تشكل ثلاث مقاطعات فرنسية ،وفي سنة 1881م طبق على المسلمين الجزائريين سياسة إخضاع حيث وضع لهم نظام خاص يقال له نظام إدارة المستعمرات أو التبعية الأهلية الذي سن مجموعة من العقوبات الغير مألوفة وكانت الغاية من ذلك احتفاظ الحكام والإداريين

---

[1]-أمال امقاق ، لبنى بن طيب ، بوادر الوعي الفكري والثقافي في أوساط الجزائريين 1900-1930م،مذكرة لنيل شهادة ماستر،تاريخمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ والآثار،جامعة العربي التبسي،تبسة،2016،ص 6.

[2]- أبو القاسم سعد الله ،أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر ،ج2 ،ط خ،دار البصائر ،الجزائر ،2007،ص 89.

[3]- عمار بوحوش ،التاريخ السياسي للجزائر ،من البداية إلى غاية 1962،ط1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت،1997،ص 198.

بالإصلاحات الزاجرة الممنوحة للضباط كي يفرضوا أنفسهم على القبائل التي لم تخضع بعد ،وهذه العقوبات التي كانت بدون رقابة والتي منحت لحكام البلديات المختلطة لمدة 7 سنوات ،قد جددت دوريا من عام 1881م حتى عام 1927م ونفس الصلاحيات منحت للبلديات ذات الصلاحيات الكاملة لقضاة الصلح بحيث ظلوا حتى عام 1914 م يصدرون أحكام غير قابلة للاستئناف ،كما استخدمت سياسة الدمج أيضا لطمس السمات المميزة للمجتمع الجزائري [1].

وفي سنة م1900 استطاع الكولون من الحصول على الحكم الذاتي المالي وخلق المحاكم الرادعة سنة 1902 م ،كما صدر منشور "جونار" سنة 1906م الذي كان ضد الحريات المدنية وبعدها صدر قانون الخدمة العسكرية الإجبارية للجزائريين سنة 1912م[2]،وهو إجبار الجزائري بأن يقوم بأعباء الخدمة العسكرية بعد أن يقرر المجلس الصحي صلاحيته لها ثم يأخذ إجباريا 150 فرنك ويمضي وصل استلامها بصفة متطوع بعدها صدر قرار 5مارس 1921م يجعل أهل الجنوب الجزائري خاضعين للخدمة العسكرية كأهل الشمال [3].

أما بعد الحرب العالمية الأولى وبالتحديد سنة 1919م صدر قانون يسمح لفئة معينة من الجزائريين بالحصول على بعض الحقوق السياسية إلا أن هذه الإصلاحات وعلى بساطتها لم ترضي بعض الشبان الجزائريين فاختلفوا حولها فمنهم من كان مؤيدا لها وقبل التخلي عن الأحوال الشخصية الإسلامية وكان على رأسهم الشريف بن حبيلس ومنهم من كان رافضا لها مثل الأمير خالد [4].

وكل هذه القوانين كانت بمثابة تحد ضد الجزائريين مما ولد رد فعل تمثل في المقاومة الجزائرية حيث عاشت الجزائر بداية القرن العشرين فترة غنية بالأحداث السياسية جعلت الوعي الوطني يتبلور عندهم .

2/اقتصاديا:

كانت الإدارة الفرنسية الموجودة في الجزائر غير مركزة على الجانب الاقتصادي في بداية أمرها ،باستثناء ما نهبته من مدخرات الجزائريين الموجودة بالخزينة العمومية لكن بعد حربها مع الأمير عبد القادر عمدت

---

[1]- شارل روبيرأجيرون، تاريخ الجزائر المعاصر،تر: عيسى عصفور،ط1،منشورات عويدات،بيروت 1982،ص ص 104-105.

[2]- أسعد الهلالي ،الشيخ محمد خير الدين وجهوده الإصلاحية في الجزائر 1902-1993م،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،تاريخ الجزائر الحديث،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ والآثار،جامعةمنتوري،قسنطينة ،2005-2006م ص 16.

[3]- أحمد توفيق المدني،كتاب الجزائر ،دط،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1984م.،ص54.

[4]-عزالدين معزة،فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية مرحلة الاستقلال 1899-1985م ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم تاريخ ، جامعة منتوري،قسنطينة ،2005،ص 09.

السلطات الفرنسية العسكرية بضرورة حجز الأراضي الشاسعة وتوطين المهاجرين الأوروبيين وبهدف تعزيز قيمة مصادرة الأراضي ،أصدر مجلس الشيوخ الفرنسي قانون" كونسولت" سنة 1863 م وقانون "فارني" 1872 وأخطرها قانون الأهالي الذي أصدرته فرنسا لإرهاب الشعب وتجريده من أراضيه وممتلكاته حيث تقدر مساحة الأراضي التي صادرها الاستعمار الفرنسي بعد مقاومة المقراني مباشرة ب 453000 هكتار وبالتالي فجميع القوانين التي سنها الاستعمار الفرنسي في الجزائر كانت كلها في خدمة المستوطنين الأوروبيين والفرنسيين خاصة وبذلك أصبحت الجزائر مرتبطة اقتصاديا بفرنسا بعد أن استولوا على كافة الثروات الجزائرية [1].

ففي الجانب الزراعي تحطم الفلاحون الجزائريون بسبب انتزاع ملكيتهم الزراعية وأرغموا على بيع ما تبقى منها نتيجة الضرائب وربا اليهود الفاحش فانخفضت ملكيتهم الزراعية عام 1883 م إلى 8,188,410هكتار وعام 1903 إلى 5,791,255هكتار وذلك يمثل 29 بالمائة خلال عشرين سنة وقد كشف تحقيق أجري عام 1900م بأن هناك 7,281,838هكتار و 1,912,900 هكتار من أراضي العرش وخص تحقيق عام 1912 الجزائريين بمساحة 6,460,034هكتار من الأملاك الخاصة و2,766,934هكتار من أراضي العرش .

ويمارس الفلاحون الجزائريون زراعة ضعيفة المردود وقد أكرههم الاستيطان وحصر أراضي الرعي والغابات فأتلف ذلك ثرواتهم الحيوانية فأنخفض عدد الأغنام من 8 مليون عام 1865 م إلى 7,7 مليون عام 1885م وإلى 36 مليون عام 1900م وانخفضت الأبقار من مليون عام 1885 م إلى 846 ألف عام 1900م كما انخفض إنتاج القمح عام 1860 م من 80 بالمائة إلى 72 بالمائة عام 1900م وإلى 44 بالمائة عام 1930م وأصبح مربو الماشية من الأهالي لايمثلون سوى 52 بالمائة والخماسون 30 بالمائة والعمال الزراعيون 12 بالمائة ومستأجرون الأراضي إلى 5 بالمائة وبقيت هذه النسب دون تغيير إلى ما بعد 1930.[2]

ومن الجانب الصناعي فقد ضيقت السلطات الاستعمارية على الصناعات المحلية التي كانت تزخر بها الجزائر خاصة صناعة النحاس ،الفضة ،الذهب،الحياكة ...الخ

وعلى إثر هذا نجد أن المستوطنين سيطروا على 28,65من القطاع الصناعي وعلى 57 بالمائة من القطاع التجاري داخلي وخارجي فقد أصبح الجزائريون يعيشون في مجاعة سنة 1912 بسبب السياسة التي انتهجتها فرنسا منذ سنة 1871م[3] ،هذا وبالإضافة إلى ثقل الضرائب الذي يزداد حمله سنة بعد سنة فلم يكن الأهالي

---

[1]- أكرم بوجمعة ،أوضاع الجزائر مطلع القرن العشرين،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،ع 28،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان ،2016،ص ص 165-166.

[2]-يحيى بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية 2007،الجزائر.ص ص 36-37.

[3]-أكرم بو جمعة،المرجع السابق،ص 167.

يدفعون الضرائب القانونية فحسب ولكنهم كانوا يدفعون إلى الخزينة العامة الفرنسية الضرائب الدينية كالزكاة وضريبة العشور .

وفي تقرير للسيد باربديت سجله عن ضريبة السخرة كالحراسة الليلية بدون أجر التي كانت البلدية تفرضها على المواطنين الجزائريين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و50 سنة ،وكان بإمكان المواطن الجزائري أن يعوض نفسه بغيره من الحراس المحترفين الذين يتقاضون أجرا على عملهم هذا لكن ذلك يكلفه ضريبة تضاف إلى الضرائب المتعددة المفروضة عليه من قبل الهيئات الإدارية الفرنسية [1]

3/اجتماعيا وثقافيا:

منذ بداية الاحتلال سعت فرنسا إلى تطبيق سياسة تفقير المجتمع الجزائري ،وشكلت الأرض للمستعمر بسطا لهيمنته ولذلك عملت السلطات الاستعمارية على تصنيف الأملاك المستحوذ عليها إلى أملاك البايلك تابعة للدولة وأملاك بيت المال والأملاك الخاصة ثم أملاك الوقف وقد قامت بمصادرة أغلب الأراضي بمقتضى قرار 8سبتمبر 1830م وقرار 1مارس 1833 م التي أدت إلى نهب المجتمع الجزائري من قبل جيوش الاحتلال[2]، مما اضطر الكثير من الجزائريين إلى الهجرة سواء الداخلية من الأرياف نحو المدن أو الخارجية اتجاه البلدان العربية والإسلامية وحتى إلى البلدان الأوربية ففي إحصائيات تم القيام بها عام 1912م أشارت إلى وجود 5آلاف جزائري موجود في فرنسا حيث اشتغلوا في الموانئ والعربات العمومية و ورشات البناء... الخ

وسبب هذا التوجه الكبير نحو فرنسا كان الحرب العالمية الأولى والحاجة إلى اليد العاملة وفي سنة 1914إلى 1917م دخل إلى فرنسا ما لا يقل عن 62521 جزائري وفي المقابل كانت هناك موجة للاستيطان في الأراضي الجزائرية من قبل الفرنسيين والأوروبيين وبالإضافة إلى الهجرة نحو فرنسا كانت هناك موجة أخرى نحو المغرب الأقصى وتونس والمشرق العربي فكانوا يطالبون بالحرية والاحترام[3].

ومن انعكاسات الأوضاع السياسية على الجانب الاجتماعي تدني مستو المعيشة وتفشي ظاهرة الأمراض مثل السل والزهري والتيفوس [4]،بالإضافة إلى حرمان الجزائريين من مناصب العمل وإن حالف بعضهم الحظ في الحصول على ذلك فالأجر منخفض جدا وكان التزايد السريع في عدد العاطلين عن العمل محور المشاكل ، فمستوى الأجور في كل من حقلي الزراعة والصناعة منخفض وفي المقابل كثرة عدد ساعات العمل وسوء الأوضاع ، ووجود العمل في جزء من السنة فقط فضلا عن إغلاق الوظائف العليا في وجوههم إغلاقا نهائيا وتحولهم من ملاك إلى أجراء [5].

---

[1]-عمار هلال،الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847-1918م ،ط1،دار هومة،الجزائر،2007،ص 222.

[2]- محمود علالي،دراسات لكتابات الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،التاريخ المعاصر ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم التاريخ،جامعة الجزائر2،الجزائر ،2008-2009م،ص41.

[3]-أسعد الهلالي ،المرجع السابق،ص 34.

[4]-آمال امقاق،لبنى بن الطيب،المرجعالسابق،ص 10.

[5]-عبد القادر خليفي،أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية في تونس والجزائر 1899-1983م،مذكرة ماجستير،تاريخ حديث ومعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ والآثار،جامعة منتوري،قسنطينة،ص.37.

أما من الناحية الثقافية فقد تنوعت المصادر الثقافية لدى النخبة الجزائرية في مطلع القرن العشرين من مثقفين باللغة العربية ومثقفين باللغة الفرنسية ولكن اللغة والمصادر الثقافية المتنوعة لم تكن عائقا آن ذاك أمام توحيد الرؤى والجهود للوقوف أمام سياسة الاحتلال فالإسلام كان القاسم المشترك بينهما وهو الغالب على الثقافة الجزائرية من جميع جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فالاحتلال الفرنسي أساء للثقافة الجزائرية في المواسم الوطنية والتاريخية .

أما بالنسبة للغة فكانت إما مضطهدة أو مختفية وكانت المساجد قد تحولت إلى كنائس أو مستشفيات أو متاحف وهؤلاء المثقفين الجزائريين فقدوا تدريجيا الاتصال بماضيهم لفقدان الكتب والمدارس بلغتهم ، أما الفلاحون فقد تركوا للخرافات والجهل وكانت اللغة العربية أكثر النظم الوطنية الجزائرية معاناة وبالتالي فإن التربية عموما قد تضررت فقد حاصرها الاحتلال الفرنسي ومنعها من حرية التعبير ومسايرة التطور العلمي ولو في أبسط صوره [1] .

فقد عارض المحتلون تعليم الجزائريين خشية مزاحمة المثقف الجزائري لهم بينما يجد جميع الأطفال الأوربيين مقاعد في المدارس ويبقى الأطفال المسلمين مشردين في الطرق أو يمسحون الأحذية ويسكنون في مدن القصدير ، أما في البادية فتراهم دائما معرضين للأوبئة تأخذ منهم النصيب الأوفر ولا وجود للتكوين التقني ولا للمدارس المهنية ولا لتدريس اللغة العربية [2].

أما الزوايا فقد كانت تعمل على تكوين مثقفين باللغة العربية والمحافظة عليها من الزوال لكنها لم تستطع أن تتماشى مع عصرها بسبب تعليمها التقليدي، وقد بدأ تأثيرها في الاضمحلال لأن الاحتلال الفرنسي أصبح يشرف على المساجد ويعين أئمتها ، وعمالها ويراقب لأنه عرف مدى تأثير الدين الإسلامي على نفسية الجزائريين فعمل عل توجيهها توجيها خاطئ بتعيينه للأئمة والمفتين وإعطائهم رواتب شهرية حتى يكونوا في خدمته كما أن المجتمع الريفي هو الآخر من الزوايا خاصة بعد الحرب العالمية الأولى نتيجة للتطورات العصرية وتكوين المعلمين وموظفي الدولة وانتشار الجرائد والمجلات ،وظهور الجمعيات في جهات عديدة من الوطن وتأثر الشباب بالجامعات الإسلامية التونسية والمصرية [3].

ثانيا/ كيفية ظهور الجريدة

تعتبر جمعية علماء المسلمين أهم تنظيم إصلاحي في الجزائر ،والواقع أن حركة الإصلاح في الجزائر لم تبدأ مع جمعية العلماء[4].

---

[1]-عزالدين معزة،المرجع السابق،ص 22.

[2]-فرحات عباس،حرب الجزائر وثورتها (ليل الاستعمار)،تر:أبوبكر رحال ، دط،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،2009،ص ص 112-113.

[3]-عز الدين معزة،المرجع السابق،ص23.

[4]- صادق بالحاج ،الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي 1919-1939م،مذكرة ماجستير ،تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ،قسم التاريخ،جامعةوهران،وهران ،2011-2012،ص26.

فجذورها الأولى ترجع إلى القرن 18 مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب ،ففي هذا القرن كان العالم الإسلامي تحت سيطرة المفاهيم المغلوطة على العقل الإسلامي ،ومن تمزق وفوضى اقتصادية وهبوط اجتماعي بحيث أصبح كما يسميه مالك بن نبي في حالة القابلية للاستعمار ،ونتيجة لحالة الضعف والتفكك السياسي لم ينتهي القرن إلا وكان الاستعمار يبحر في طريقه إلى المنطقة التي لديها القابلية للاستعمار وفي ضل هذه الظروف ظهر محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية وكان أول داعية خلال هذا العصر ، داعيا المسلمين إلى الرجوع إلى سواء السبيل فلم تكن دعوة الإمام بن عبد الوهاب إلا دعوة صادقة إلى الحقيقة الإسلامية عن مصدرها الكتاب والسنة وبالتالي ركز على:

- تصحيح العقيدة الإسلامية في فكر المسلمين وتطهيرها من مظاهر الشرك
- رفض الإنحرفات التي أقحمت في الإسلام بتأثير جماعة الصوفية
- إنكار زيارة القبور والبناء عليها واللجوء إلى الموتى
- مقاومة الخرفات والبدع بكل أشكالها
- فتح باب الاجتهاد عند توافر وسائله وعدم التعصب لمذهب معين .[1]

وكان أول من حمل هذه الدعوة إلى الجزائر أبوراس الناصري الذي اجتمع مع تلاميذ محمد بن عبد الوهاب في موسم الحج وبالإضافة إلى وجود نخبة من العلماء أدت دورا بارزا على الصعيد الاجتماعي والثقافي والسياسي منذ العقدين الآخرين من القرن 19 الذين رأوا ضرورة التجديد والنهضة بالرجوع إلى المصادر الإسلامية وإعادة تفعيل العقل والانفتاح غلى الغرب للاستفادة وإعادة بناء الذات ، ولقد وجدت هذه الدعوة صداها في الجزائر[2] .

كان الشيخ عبد القادر المجاوي (1848-1914) يبث أفكاره الإصلاحية من خلال نشاطه الثقافي والتعليمي الذي أثر على الكثير من العلماء منه المفتي المولود بن الموهوب ،ومن العلماء الذين لهم دور أيضا في الإصلاح الشيخ صالح بن مهنا الذي كان في طليعة المصلحين ،كما لعب مصلحين وعلماء آخرون الدور نفسه مثل حمدان الونسي أستاذ بن باديس والإبراهيمي والعقبي [3]،فكان عليهم أول الأمر تحضير الأرضية المناسبة من أجل ترسيخ جذور الإصلاح في الجزائر لإزالة العوائق التي تقف أمامه فاتفقوا ،على مهاجمة البدع والخرافات وإسماع صوت الحق للجزائريين فاستخدموا وسائل النهضة من صحافة وجمعيات لتحقيق ذلك [4].

فكان ابن باديس على يقين بالدور الفعال الذي تمارسه الصحافة في توعية الجماهير وأصحاب القرار ، ومع نهاية الحرب العالمية الأولى بدأت أولى

---

[1]- عبد الحليم عويس ، أثر دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب في الفكر الإسلامي الإصلاحي في الجزائر،ط1 ، دار الصحوة ،القاهرة،1985، ص ص 05-08.

[2]-عبد الحليم عويس ،المرجع السابق،ص 08.

[3]-الطاهر سعود،الجذور التاريخية والإيديولوجية للحركة الإسلامية في الجزائر ،رسالة دكتوراه علم اجتماع تنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم اجتماع والديموغرافيا ،جامعة منتوري،قسنطينة،2009-2010 ص ص 181-183.

[4]- صادق بالحاج،المرجع السابق ،ص،26.

الصحف الجزائرية في الظهور ألا وهي جريدة النجاح التي كانت تصدر في قسنطينة (1920-1939)م التي توقفت ثم ظهرت مرة أخرى سنة 1945م وكانت جريدة أسبوعية ثم أصبحت يومية إبتداءا من سنة 1930م وقد ترأس تحريرها عبد الحفيظ الهاشمي وكان ابن باديس مساعدا في تأسيسها ومشاركا في تحرير مقالاتها في أول عهدها ، وجريدة النجاح تعتبر من ناحية الفن الصحفي شبه كاملة تضم الأخبار والمقالات السياسية والاجتماعية والدينية والأدبية والعلمية ويعتبرها المثقفون الجزائريون أحد الإنجازات الهامة التي حققتها الصحافة في بلادهم[1].

ولأنها لم تكن مثل غالب الصحف التي صدرت في العشرينات والثلاثينات لم يكن لها مبدأ واضح واتجاه معين فقد كانت تجعل المصلحة المادية والرواج الجماهيري فوق كل اعتبار وصار فيها الكثير من المراوغة والنفاق ووجد الحكام الاستعماريون على موضوعاتهم دعاية لهم وارتضوا سياستها التي انتهجتها ضد الحركة الإصلاحية وقد ساندت الطرقيين ضد حركة عبد الحميد بن باديس وقد تجلى هذا الاتجاه عندها بصفة أكبر بعد تكوين جمعية علماء المسلمين سنة 1931م ولكن مالبث ابن باديس أن تخلى عنها لخلاف حول نهجها الإصلاحي وعلى أنها أقل من أن توقظ الشعب الجزائري من سباته[2] .

وفي 16 أفريل 1925م أسس المطبعة الجزائرية الإسلامية بقسنطينة[3]، وعهد بها إلى الشيخ أحمد بوشمال الذي كان من أتباعه المخلصين وأحد أعيان قسنطينة الذين ظلوا على ولائهم لجمعية العلماء المسلمين والفتح الإصلاحي بعد وفاة بن باديس والغرض من إنشاء هذه المطبعة لم يكن تجاريا بل كان لطبع الصحف التي عزم على إصدارها إلا أنها عانت من الافتقار إلى اليد الخبيرة ومن الحاجة للمال ولولا الدعم الشخصي والعائلي لابن باديس لما نجحت .

وقد ذكر أبو القاسم سعد الله بأنه زار المطبعة الإسلامية وقد اندهش من وجودها في حجرة ضيقة لا تتسع إلا لثلاث أو أربعة من العمال وكانت الآلات فيها بسيطة [4].

ولم يمضي على شرائها إلا وقت قليل حتى أنشأ جريدة ترد على الطرقيين الذين رددوا شعار "اعتقد ولا تنتقد" فابن باديس وأصحابه قلبوه رأسا على عقب وقالوا ا "نتقد ولا تعتقد" فطالب العلماء بأن يستعمل في التعليم والنقاش حتى لايضل قائما على التلقين الساذج لذلك أسس بن باديس جريدته التي تحمل عنوان المنتقد[5] ،فكان اسمها نذيرا بالشر لأهل الضلال فإنهم متحد لما نهو عنه وهاتك لحرمته ما شرعوه في كلمتهم[6].

صدر العدد الأول منها في 2 جويلية سنة 1925م في قسنطينة كان شعارها "الحق فوق كل شيء" وقد تولى إدارتها أحمد بو شمال وكان من كتابها مبارك

---

[1]- عواطف عبد الرحمن ،الصحافة العربية في الجزائر (دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962م)،دط،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،ص 37.

[2]--محمد ناصر،المقالة الصحفية الجزائرية ، المرجع السابق،ص84.

[3]- فهمي توفيق محمد مقبل ،عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والنهضة في التاريخ الحديث 1307-1359ه/1889-1942م،دط، دت، د م ن، دت،ص 18.

[4]- أبو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي ،ج5،المرجع السابق.ص ص 309 -310.

[5]- عبد المالك مرتاض ،المرجع السابق،ص ص 361-362.

[6]- ـــــــــ،سجل جمعية علماء المسلمين الجزائريين،ط1، دار المعرفة،الجزائر،2009،ص.

الميلي والشيخ طيب العقبي [1]وقد كانت المنتقد لسان حال الشباب الجزائري المؤمن بالفكر الإصلاحي ،وهي الجريدة الأولى التي تتحدث باسم الإصلاحيين والمثقفين العائدين من جامع الزيتونة والأزهر ومعاهد الشام والحجاز،كما أنها لم تختلف كل الاختلاف عن الصحف التي سبقتها في سلاسة الأسلوب ومتانة اللغة وعمق الأفكار وبسبب خطها الإصلاحي وأسلوبها الانتقادي وتوجهها العقائدي [2].

توقفت يوم 29 /1925/10م بعد صدور 18 عدد منها فقط وبأمر من وزارة الداخلية الباريسية وبتحريض من الطرقيين فلم ترضى الإدارة الفرنسية عن لهجتها وخاصة بعدما اهتمت بكفاح الأمير عبد الكريم الخطابي وساندت مطالبه بالاستقلال[3].

وتعد الثلاثينات أزها فترات الفكر الإصلاحي بالجزائر فتأسست جمعية العلماء الجزائريين وكانت من ضمن العوامل التي مهدت لظهورها هي :

1/العوامل الداخلية:

- صدور قانون عن مجلس النواب الفرنسي 1845 م يقضي بتقسيم الجزائر إلى ثلاث عمالات الجزائر وهران ، قسنطينة وجعلها ملحقة بالعمالات الفرنسية.
- محاولات الاستعمار الفرنسي القضاء على الثقافة العربية الإسلامية الجزائرية
- سياسة الفرنسة والتجنيس التي أرادت دولة الاحتلال فرضها على الجزائريين
- صدور قانون 1900م الذي استولت فرنسا بموجبه على دور العبادات وعلى الممتلكات الموقوفة على الشؤون الدينية الإسلامية وضمتها إلى أملاك الدولة الفرنسية .
- في عام 1901م صدر قانون في فرنسا يقضي فصل الدين عن الدولة وطبق في فرنسا أما في الجزائر فقد طبق على اليهود والمسيحيين وبذلك بقية الشؤون الدينية للمسلمين في قبضة الدولة المستعمرة
- المحافظة على الشخصية الجزائرية التي أصبحت مهددة بالخطر من طرف الاستعمار وعملائه من الجزائريين من دعاة الفرنسية والاندماج .
- تأثير دروس عبد الحميد بن باديس التي ألقاها في الجامع الأخضر .[4]

2/العوامل الخارجية:

- اليقظة العامة التي دبت في أرجاء العالم الإسلامي والعربي نتيجة الاحتكاك بأوروبا ثقافيا وسياسيا .

---

[1]-عقيلة حسين ،جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (في خدمة الحديث الشريف وإحياء السنة والمنهج)،دار الوعي ،الجزائر،2015، ص 193.

[2]-عمار بن مزوز ، عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة والإصلاح،ط2،دار الأمل ، الجزائر،2015، ص ص 211 -212.

[3] - فضيل دليو،تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013،ط1،دار هومة،الجزائر،2014،ص86.

[4]- نوار خرخاشي ،العلاقة بين جمعية العلماء المسلمين جزائريين والطرق الصوفية 1925-1954م،مذكرة ماستر،التاريخالمعاصر،كلية العلوم الإنسانية،قسم العلوم الإنسانية ،شعبة تاريخ ،جامعة محمد خيضر، بسكرة،2012،2013،ص 03.

- المجلات والجرائد العربية الشرقية التي كانت تتسرب إلى الجزائر مع الدعوة الإصلاحية السلفية التي ناد بها جمال الدين الأفغاني .
- عودة الجزائريين الذين درسوا في المشرق بعد الحرب العالمية الأولى.
- اليقظة العامة التي نمت لدى الشعب الجزائري نتيجة الحرب العالمية الأولى وتطلع الجزائريين إلى الإصلاح الشامل الذي ينهض بهم دينيا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا من الوضعية السيئة التي كانوا عليها قبل الحرب .
- الأحزاب السياسية الأوربية وشكلها التنظيمي الذي أثر في علماء الإصلاح[1]

3/تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

تأسست الجمعية عقب الاحتفال بمضي قرن على احتلال الجزائر،فكانت ردا عمليا على المحتفلين الذين كانت أصواتهم تردد الجزائر فرنسية فكان شعار العلماء المصلحين "الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا"[2].

ويقول الفضيل الورتيلاني أنه في سنة 1931م تداعى فريق من أوائل العلماء إلى الاجتماع في عاصمة الجزائر لتأسيس هيئة تضم شملهم ويتعاون أفرادها في انتظام على بث دعوتهم ونشر مبادئهم فاستجاب لتلك الدعوة الكريمة ،عدد كبير وتم تأسيس الهيئة فعلا ووضع لها قانون أساسي ينص من بين مواده على عدم الاشتغال بالسياسة لأن ذلك كان هو الضمانة الأولى والشرط الأساسي لتأذن الحكومة الاستعمارية بقيامها وسميت الهيئة (ج ع م ج)[3]،

وقد كان مركز نشاطها هو نادي الترقي الذي تم تأسيسه في أحسن موقع في عاصمة الجزائر فكانت قاعاته فسيحة تضم النخبة المفكرة كلها وكانت المحاضرات والمسامرات والحفلات الكبرى تتوالى فيه ويقبل الناس عليها إقبالا عظيما فمن خلاله تم تحقيق الحلم الذي كان يراود دعاة النهضة العربية الإسلامية [4].

أما بالنسبة لرئاسة الجمعية فقد تولاها منذ التأسيس الشيخ عبد الحميد بن باديس وبعد وفاته أخلفه الشيخ البشير الإبراهيمي الذي ضل رئيسا لها وهو في المنفى إلى تاريخ حلها سنة 1956م أي بعد اندلاع الثورة التحريرية [5].

4/أهداف الجمعية ،دعوتها ووسائلها:

أ - الأهداف:

كتب الكثير عن أهداف جمعية العلماء المسلمين فحصرها بعضهم في التعليم العربي ومحاربة الخرافات وتطهير الإسلام مما علق به من شوائب خلال العصور المتأخرة بينما البعض الآخر حصرها بالنشاط السياسي ومعاداة

---

[1]-نوار خرخاشي ، المرجع السابق،ص ص 04-05.

[2]- حياة عمارة ، المرجع السابق ،ص 61.

[3]-الفضيل الورتيلاني،الجزائرالثائرة،طج،دار الهدى ،الجزائر 2009،ص142.

[4]- أحمد توفيق المدني ،هذه هي الجزائر ،ط1،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،1956،ص 165.

[5]- محمد طهاري ، الحركة الإصلاحية في الفكر الإسلامي المعاصر،ط1،دار الأمة ،الجزائر ،1999،ص 12.

الاستعمار وبفكرة تكوين دولة جزائرية ،أما الآخرون فقد زعموا،أن العلماء هم مجموعة من أصناف المثقفين وردوا على الجزائر من الخارج [1].
أما شارل أندري جوليان فقد قال عن أهداف الجمعية << كان برنامج العلماء دينيا وثقافيا في آن واحد فمن الوجهة الدينية أرادوا الرجوع بالإسلام في الجزائر إلى نقاوته الأصلية ولو أدى ذلك بالمسلمين ترك المراجع التقليدية للمذهب المالكي وأخذوا في سبيل ذلك مقاومة المعتقدات الباطلة والسحر، ومن الوجهة الثقافية سعوا إلى لم شتات المجموعة الإسلامية بالتقريب بين السنيين والخوارج والعرب والبرابرة بدون ميز قصد خلق كتلة واحدة من المسلمين الجزائريين >>.[2]

ولعل أشمل تعريف لأهداف الجمعية ما لخصه أحد أعضائها سنة 1935 م بقوله كانت أهداف (ج ع م ج) تتمثل في إحياء الإسلام بإحياء الكتاب والسنة وإحياء اللغة العربية وآدابها وإحياء التاريخ الإسلامي وآثار رجاله المخلصين ، لكن لا يمكن حصر أهدافها في اتجاه واحد فقادتها كانوا يتظاهرون بأنها جمعية دينية تهذيبية لاغاية لها إلا تهذيب المسلمين وهذا الأسلوب ماهو إلا غطاء للأهداف الحقيقية التي كانت في جوهرها سياسية أرادوا ذلك أم لم يريدوا وقد اتضح ذلك في مواقف سياسية مختلفة ويؤكد هذا الرأي الإضطهادات التي تعرض لها زعماء الجمعية.

ويمكن تلخيص أهداف الجمعية إلى هدفين رئيسيين الأول يتمثل في تصفية الإسلام وما علق بعه من شوائب ومحاربة جمود الزوايا وإحياء اللغة العربية ومعالم التاريخ القومي والإسلامي وإنشاء المدارس والمساجد وتثقيف الشعب الجزائري وتربية الشباب تربية إسلامية ومحاربة الآفات الاجتماعية والوقوف ضد مسح الشخصية الجزائرية ومحو معالمها التاريخية .[3]
والثاني فكان استرجاع استقلال الجزائر وتكوين دولة عربية إسلامية وقد اتضح ذلك في مناسبات متعددة برز فيها قادة الجمعية بتفكير يعيد النظر إلى المستقبل فابن باديس الذي كان رئيس لهذه الجمعية أعلن سنة 1936م أن الهدف من وجوده في المؤتمر الإسلامي كعضو هو ضمان الشخصية الجزائرية وأن المطالبة ببرنامج "بلوم فيوليت" يجب أن لا تتحول إلى مشروع يهدم مقومات الشخصية الوطنية[4].

ب/الدعوة:

- تدعو جمعية العلماء المسلمين إلى الإسلام هو دين الله وضعه لهداية عباده وأرسل به جميع رسله وكمله على يد نبيه محمد صل الله عليه وسلم .

---

[1]-أبوالقاسم سعد الله ،الحركة الوطنية،ج3،ط1،ص 90.
[2]- شارل أندري جوليان، إفريقيا الشمالية تسير(القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية)،تر: المنجي سليم وآخرون،ط2،الدار التونسية للنشر،تونس،1976،ص 135.
[3]-عبد الكريم بو صفصاف،جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (دورها في تطوير الحركة الوطنية 1931-1945)،ط2،عالم المعارف،الجزائر،2008،ص ص 99-101.
[4]- محمد الميلي ،ابن باديس وعروبة الجزائر،دط،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائرن1973،ص25.

- السنة القولية والفعلية الصحيحة تفسير وبيان القرآن
- سلوك السلف الصالح: الصحابة والتابعيين وأتباع التابعيين وتطبيق الصحيح لهدي الإسلام .
- البدعة: كل ما أحدث على أنه عبادة وقربى ولم يثبت عن النبي صل الله عليه وسلم.
- المصلحة:كل ما اقتضته حاجة الناس في أمر دنياهم ونظام معيشتهم وضبط شؤونهم وتقدم عمرانهم
- أفضل أمة رسول الله صل الله عليه وسلم هم السلف الصالح لكمال إتباعهم له
- أفضل المؤمنين هم الذين آمنوا وكانوا يتقون وهم الأولياء والصالحون فحظ كل مؤمن من ولاية الله على قدر حظه من تقوى الله
- التوحيد أساس الدين فكل شرك في الاعتقاد أو في القول أو في الفعل باطل مردود على صاحبه
- اعتقاد تصرف احد من الخلق مع الله في شيء من شرك وضلال ومنه اعتقاد الغوث والديوان[1]
- الأوضاع الطرقية بدعة لم يعرفها السلف ومبادئها كلها على .... الشيخ والتحيز لأتباع الشيخ وخدمة دار الشيخ وأولاد الشيخ إلى ما هنالك من استغلال وإذلال وتجميد العقول
- ندعو إلى ما دعا إليها لإسلام وأحكام الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح من الأئمة ومع الرحمة والإحسان دون عداوة أو عدوان
- الجاهلون والمغرورون أحق الناس بالرحمة
- المعاندون والمستغلون أحق الناس بالشدة والقسوة
- عند المصلحة العامة يجب تناسي كل خلاف يفرق الكلمة ويصدع الوحدة ويوجد للشر ثغرة ويتحتم التآزر والتكافل حتى تنفرج الأزمة وتزول الشدة .[2]

ج/ وسائلها:

إذا كانت مبادئ الجمعية وأهدافها لم تتغير في جوهرها فإن وسائلها عكس ذلك ،فهي خضعت للظروف وإن بقية محافظة على المسجد والمدرسة والنادي والصحافة فقد اعتمدت خلال الثلاثينات على وسائل أخرى منها الاحتجاج ،المقابلات،إرسال الوفود والرحلات والمشاركة في التجمعات العامة مثال على ذلك الاحتجاج الذي بدأته على منشور ميشال،وقراررينيهRenier المشئوم الذي يمنع القيام بمظاهرات والقيام بأي عمل يمس بالسيادة الفرنسية ولحسن الحظ فإن وزير

[1]-أبو القاسم سعد الله ،الحركة الوطنية 1930،ج2، ط4،لبنان،1992،ص ص 435-434.
[2]- نفسه،ص ص 435-436.

الداخلية الفرنسية تم إبعاده وبذلك خف الضغط على جمعية العلماء والمشاركة في عقد المؤتمر الإسلامي لمناقشة الإصلاحات السياسية في الجزائر [1].

ثالثا /أبرز أقلام الجريدة

1/ عبد الحميد بن باديس:

ولد عبد الحميد بن باديس في الخامس من ديسمبر سنة 1889م بمدينة قسنطينة وينحدر من أسرة تنتهي إلى المعز بن باديس الصنهاجي تنتمي إلى الأسرة الصنهاجية وقد لعبت نشأته الأسرية دورا كبيرا في تكوين شخصيته وبلوغها مرتبة الزعامة فوالده محمد بن مصطفى المكي كان عضوا في مجلس ولاية قسنطينة الذي تحلى بحب الوطن والغيرة على الإسلام وحب العلم لذلك أرسله لتعلم القرآن على يد الشيخ المداسي ،كما تلقى الشيخ بن باديس مبادئ العلوم على يد الشيخ حمدان لونيسي بجامع سيدي محمد بن نجار في قسنطينة وقد تعهد لشيخه بأن لا يشغل منصبا حكوميا [2].

رحلته في طلب العلم:

سافر بن باديس إلى تونس لإتمام دراسته حيث مكث أربع سنوات من 1908إلى 1912م بهدف التضلع في شتى العلوم الشرعية فألتحق بجامع الزيتونة حيث درس الأدب على يد العلامة الطاهر بن عاشور وتفسير القرآن الكريم على يد العالم الكبير محمد النخلي القيرواني ،وبعد ثلاث سنوات من الدراسة نال شهادة "التحصيل" ،كما حصل على شهادة "التطوع العالمية"من قبل الشيخ النخلي نفسه وهي الأخرى شهادة دينية رفيعة وفي السنة الرابعة جلس للتدريس في جامع الزيتونة .

إلا أن أجواء الدراسة في الزيتونة لم ترق له فقد اتصل ببعض رواد الفكر العربي الإسلامي الإصلاحي أثناء مكوثه بتونس حيث أن هذا الاتصال أثار عنده علامات استفهام لم يجد لها في نفسه إجابات كافية الأمر الذي رأى فيه أن دراسته في الزيتونة لم تكن بمستوى الطموحات التي تتطلبها نزعته العلمية والإصلاحية لذلك عقد بن باديس عبد الحميد النية على التوجه إلى دول المشرق للقيام باتصال مباشر مع الفكر الإصلاحي في المشرق، بادئا رحلته عام 1913 إلى الحجاز لأداء فريضة الحج حيث التقى من جديد أستاذه لونيسي وتعرف للمرة الأولى على الشيخ البشير الإبراهيمي ، وعلماء المدينة المعروفين ومنهم العالم الجليل الشيخ حسين أحمد الهندي الذي نصحه بعدم الهجرة والعودة إلى بلاده لخدمة دينه ووطنه .

وفي طريق عودته إلى الجزائر سنة 1914م زار بلاد الشام كذلك زار القاهرة وجامعها الأزهر والتقى بنخبة من العلماء فيها من أمثال الشيخ بخيت المطيعي ،وقد منحه إيجازة في العلوم الدينية [3].

ويعتبر الشيخ بن باديس أحد الرجال القلائل الذين ناضلوا بصلابة وإيمان طيلة ربع قرن من الزمن عن الشخصية الجزائرية التي تتكون من راية من ثلاث عناصر هي :

- الإسلام
- العروبة
- الوطنية الجزائرية

---

[1]-عمار بو حوش،المرجعالسابق،ص 257.

[2]- نبيل أحمد بلاسي ،المرجع السابق ،ص 91.

[3]-فهمي توفيق محمد مقبل، المرجع السابق، ص ص 05-06.

ولعل عبقريته في هذه الناحية تعود إلى أنه كان من الرواد الأوائل الذين أدركوا عمق نظرياتهم ونفاذ بصيرتهم إلى أن تحرير الجزائر من الاحتلال الفرنسي إنما تبدأ الخطوة الأولى فيه من المحافظة على الشخصية الجزائرية والعمل على بعث مقومات هذه الشخصية من سباتها ، فشرع في مهاجمة رجال الطرق الصوفية الذين سيطروا على أفكار العامة ونشروا بينهم الروح الانهزامية والولاء لفرنسا بدعوة طاعة ولي الأمر وقد بدأ عبد الحميد حملته هذه على هؤلاء سنة 1925م في إطار محاربة الآفات الاجتماعية وكل ما يحرمه الشرع فاتخذ جريدة المنتقد وسيلة لذلك وبعد تعطيل الجريدة من خلال المستعمر ، واصل هجومه على الطرقيين من خلال جريدة أخرى وهي الشهاب التي أصدرها بعد إغلاق "المنتقد" ، حيث قامة بتخفيف لهجة كتابته بنشر آراءه العلمية والدينية ، كما بادر أحمد توفيق المدني بالكتابة فيها عن المجتمع الجزائري .

ولم يكتفي بن باديس بالصحف السابقة فحسب بل أصدر صحفا أخرى "كالشريعة"و"السنة المحمدية" و"الصراط"والتي وقفت لها الإدارة الاستعمارية بالمرصاد نظرا لتأثيرها بين أفراد الأمة الجزائرية وكان مصيرها الإغلاق والمصادرة [1].

ويمكن تمييز الثلاث فترات في نشاط عبد الحميد بن باديس فالفترة الأولى تبدأ من عام 1913 -1925م التي ركز فيها على التربية والتعليم للأطفال و الشباب في دروس التفسير و الحديث والحضارة الإسلامية وكان هدفهم من ذلك تكوين مجموعة من الرجال يتلقون الدعوة الإصلاحية والتوجيه العربي الإسلامي الرشيد ، حتى يعملوا على نشر العلم والإصلاح أما الفترة الثانية فتبدأ من 1925-1931 م وهو العام الذي احتفلت فيه فرنسا بمرور قرن كامل على احتلالها للجزائر ،وآخر مرحلة وتبدأ من عام 1931م فقد خاض فيها بن باديس السياسة وأصبحت له كلمة نافذة في كل الأحداث السياسية التي مرت بالوطن وفيها المؤتمر الإسلامي سنة 1936م وتوفي في سنة 1940 م [2].

2/أبو يقضان :

هو الشيخ أبو يقضان الحاج إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن الحاج أحمد بن الشيخ بلقاسم بن حمو بن عيسى حمدي لقبه ولقب أسرته الكبيرة نسبة إلى جدهم الخامس وهو من عشيرة البلات في القرارة ، ويصل نسبه الشريف إلى عبد المؤمن بن على المحمودي أعظم ملوك الدولة الموحدية في المغرب أما كنيته أبو يقضان فأقتبسها الشيخ من الإمام أبي اليقضان محمد بن أفلح خامس أئمة الدولة الرستمية المغربية ولد في ميزاب يوم 29 صفر 1306ه/05 نوفمبر 1888م[3].

تعليمه :

كان شديد الحب للعلم فلما وصل إلى سن الثامنة من عمره أدخلوه الكتاب القبلي المتصل بالمسجد وكان تأخره في بدأ تعليمه الابتدائي لحاجة أخويه إليه في الفلاحة وكان معلمه الأول في الكتاب هو السيد الحاج إبراهيم بن صالح بو صحابة علمه الكتابة والقراءة وحفظه القرآن الكريم ثم انتقل إلى معلم الكتاب الكبير السيد الحاج على بن محمد فأشرف عليه وكان إبراهيم وهو في الكتاب يتدرب على الخط كما أنه استفاد من الكتاتيب التي تعلم فيها فقد ركزت فيه العقيدة الدينية وزادتها قوة ورسخت فيه الأخلاق الإسلامية[4].

تكون الحس الصحافي عند أبي يقضان منذ صباه ويتجلى ذلك في ميله إلى قراءة الجرائد والمجلات مما دفعه إلى تحرير بعض الصحف وفي سنة 1913م حرر بيده صحيفة أسماها "

---

[1]- نبيل أحمد بلاسي،المرجع السابق،ص 96.

[2]- تركي رابح ،بن باديس والشخصية الجزائرية، المرجع السابق ، ص 69.

[3]- محمد على دبوز،أعلام الإصلاح في الجزائر 1340-1395ه/1921-1975م،ج1،ط1،عالم المعرفة،الجزائر،2013م، ص ص243.

[4]- نفسه ،ص ص 283-285.

قوت الأرواح"كما حرر صحفا أخرى غيرها ،ومن أهم الأسباب التي دفعته إلى ميدان الصحافة هو الشعور الوطني الذي أخذ ينتشر في أعقاب الوعي الإصلاحي الذي ظهر بصفة خاصة حوالي 1925 منتظما في الشمال حول صحيفة المنتقد وفي الجنوب في الحركة الإصلاحية بزعامة الشيخ بيوض إبراهيم ،وكانت صحف أبي يقضان فتحا جديدا في الصحافة العربية ،فبدأ بجريدة واد ميزاب التي صدرت في العاصمة سنة 1926م وبعد أربعة أشهر عطلتها الإدارة الاستعمارية وقد ظهر منها 19 عدد كما صدرت جريدة "ميزاب" سنة 1930 فحجزت الإدارة الاستعمارية عددها الأول،وأصدر من بعدها جريدة "المغرب"1930م ثم "النور" سنة 1931م و "البستان" سنة 1933م وآخر الصحف كانت "الفرقان" صدر منها ستة أعداد فقط.[1]

آثاره:

- سليم الاستقامةفي الفقه سبعة أجزاء
- سليمان الباشا الباروني جزآن
- تاريخ صحف أبي يقضان
- ملحق السير وديوان شعره الذي طبع سنة 1932 م .

وفي سنة 1957م أصيب بشلل فأعتكف بالقرارة إلى أن توفي رحمه الله [2].

3/الطيب العقبي:

هو الطيب بن إبراهيم بن الصالح من فرقة ولاد عبد الرحمن وقد ذكر ذلك في ترجمته ،ويتصل نسبه بالرجل الشهير لديهم الذي يسمى ب سيدي محمد بن عبد الله ولد الطيب العقبي في 15جانفي 1890م في مدينة سيدي عقبة وهو الابن الأكبر حيث أمضى جزأ من طفولته في مسقط رأسه ثم بعد ذلك انتقل إلى الحجاز حيث استقرت عائلته في المدينة المنورة أين توفي والده ،أما عن دراسته فانه لم يلتحق بمدارس كبرى أو جامعات وإنما أقتصر تعليمه داخل المساجد والكتاتيب مما أسهم في شخصيته الدينية البارزة،فصيحا بوراثته قويا في لسانه وقلمه فنظم الشعر وتكون له ديوان من تأليفه ، وكتب مقالات قوية وثائرة على الفساد وأسباب الهم في الأمة الإسلامية أسهم في إزكاء زاده العلمي والمعرفي وهذا مالفت إليه الأنظار من خلال الصحف المشرقية التي نهض بها قادة النهضة العربية [3]

---

[1]-شفيق خنيفر، تحديات الصحافة الدينية الإسلامية في الجزائر أثناء الاحتلال،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،ع 31،2017،ص ص 411-412.

[2]- عادل نويهض ،المرجع السابق ، ص 356.

[3]-حنان عدوان،الشيخ الطيب العقبي ودوره الإصلاحي 1880-1960م،مذكرة لنيل شهادة ماستر،التاريخالمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسمالتاريخ،جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2012-2013م، ص ص 20-22.

ويعتبر الطيب العقبي من أكثر الأعضاء البارزين في الجمعية قيل تأسيسها لما كان يملكه من قرارات خطابية وشخصية قوية .

النشاط الإصلاحي للطيب العقبي:

لقيت دعوته الإصلاحية إقبالا كبيرا وعمرت دروسه المؤمنين بها كما استقطبت حركته عنصر الشباب الذين واظبوا على الاستماع إليه واستطاع العقبي أن يستقطبها من خلال تكوينه وتوجيهه لها ومن خلال توافد شبابها على ناد الترقي[1] وقد اتخذ الطيب العقبي من الصحافة وسيلة للحركة الإصلاحية ففي البداية اختار الجرائد التونسية لنشر مقالاته نظرا للفراغ الصحفي الذي وجد عليه الجزائر بعد عودته من الحجاز باعتبار أن الصحافة الإصلاحية لم تولد إلا مع منتصف العشرينات.[2]

بعدها أصدر جريدة "الإصلاح" 08سبتمبر 1927م فكانت منبرا لأقلام دعاة الإصلاح والحرية في الجزائر سنة 1948م ،ولما تأسست جمعية العلماء سنة 1931 م عين نائبا للكاتب العام بها وتولى تحرير جرائدها العربية واشتهر بحملاته على الطرقيين ودعوته إلى تجديد الإسلام واللغة العربية بغدها انفصل عن الجمعية في أوائل الحرب العالمية الثانية لخلاف وقع بينه وبين زملائه أعضاء الجمعية [3].

مات بالجزائر العاصمة سنة 1960م.

---

[1]- نور الدين أبو لحية،جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما،ج1،ط1،دار علي بن زيد،الجزائر،2015م،ص ص31-34.

[2]-أحمد مريوش ،الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية ، ط2،دار هومة ، الجزائر،2011،ص94.

[3]-عادل نويهض،المرجع السابق،ص237.

الفصل الثالث

القضايا المختلفة لجريدة المنتقد

أولا:سياسيا

ثانيا:اجتماعيا

ثالثا:ثقافيا

القضايا المختلفة لجريدة المنتقد :

أولا/سياسيا:

كان عبد الحميد بن باديس يرى أن من واجبه أن يقوم بالدعوة إلى الإسلام الخالص من خلال كتاب الله وسنة نبيه الكريم صل الله عليه وسلم ،والعمل على هدي الناس ليس فقط أين يقيم في قسنطينة بل في سائر القطر الجزائري ، لذلك قرر إنشاء جريدة المنتقد فهذه المرحلة بمثابة تكوين وإعداد جيل جديد للدعوة الإصلاحية إذ يقول في افتتاحية كتبها في العدد الأول تحت عنوان خطتنا ،مبادئنا ،غايتنا

<< بسم الله ثم بسم الحق والوطن ندخل عالم الصحافة العظيم شاعرين بعظمة المسؤولية التي نتحملها فيه، مستسهلين كل صعب في سبيل الغاية التي نحن إليها ساعون والمبدأ الذي نحن عليه عاملون وها نحن نعرض على العموم مبادئنا التي عقدنا العزم على السير عليها لا مقصرين ولا متوانين ،راجين أن ندرك شيئا من الغاية التي نرمي إليها بعون الله ثم بجدنا وثباتنا وخلاصنا وإيمان إخواننا الصادقين في خدمة الدين والوطن >>.

وقد تمثلت هذه المبادئ في المبدأ السياسي حيث تطرق فيه عن حقوق الجزائر التي ينبغي على فرنسا الخضوع والتسليم بها طبقا للمبادئ التي جاءت بها من مساواة وحرية وايخاء فيقول :

<< إن الأمة الجزائرية قامة بواجبها نحو فرنسا في أيام عسرها ويسرها ومع الأسف لم نرى الجزائر نالت على ما يصلح أن يكون جزء ما نحن ندعو فرنسا إلى ما تقتضيه مبادئها الثلاث الحرية الإخاء المساواة ،مع رفع مستوانا العلمي والأدبي بتعميم التعليم وتشريكنا تشريكا صحيحا سياسيا واقتصاديا في إدارة شؤون وطننا الجزائري >>.

أما عن المبدأ التهذيبي فإن بن باديس يرى أن العقول في حاجة الأدب والعلم الصحيح ويكون ذلك من خلال نشر المقالات العلمية والأدبية على صحف الشرق والغرب وأقلام كتاب الوطن ، وبالنسبة للمبدأ الإنتقادي فقد انتقد الحكام والمدبرين والنواب والقضاة والعلماء وكل من يتولى شأن العامة سواء من الفرنسيين أو الوطنيين وكل مستبد ومفسد .ويختم هذه الافتتاحية بقوله :<<هذه مبادينا وهي مبادئ الصحافة الحرة الصادقة التي هي قوة لا غنى لأمة راقية عنها ولا رقي لأمة ناهضة في هذا العصر بدونها ،فهذه مبادينا وسيرضى عنا بها الأحرار المفكرين أصحاب الصدور الواسعة والقلوب الكبيرة من الوطنيين والفرنسويين... قائمين حسب الجهد بالواجب[1]

الصحافي الشريف صامدين إلى غايتنا السامية صارخين دائما بشعارنا الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء>>.

[1]- النخبة ،خطتنا مبادئنا وغايتنا ،المنتقد ،ع 1،الخميس 02جويلية 1925م،ص 5.

وفي مقالة أخرى كتبها عبد الحميد بن باديس تحت عنوان "شيء عن الحجاز"حيث تفيد الأنباء أن السلطان ابن السعود لا تزداد حكومته إلا رسوخا في الحجاز بما أقام من عدل ونشر الأمن في تلك الربوع التي طال عهدها بهما .

لهذا نجد القنصل العام لحكومة السوفييت ونائب قنصل إيران وهولندا هؤلاء القناصل المسلمون المقيمون بجدة لما اعتمروا بمكة أن يسعوا في الصلح بين ابن سعود وبن الحسين بصفتهم الشخصية وجاء الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية جدة إلى مكة في هذا الشأن ودار بينه وبين الأمير عبد العزيز حديث نقتطف منه ما يأتي :

<<السلطان ولكني أسألك سؤلا فأجبني عنه هل ولايتكم وحكومتكم حكومة إسلامية دينية أم ملوكية تسير على النظم المدنية ؟ فإن كانت دينية إسلامية فالشرع يقتضي تأييد من اتفقت الكلمة عليه فيكون هو ولي الأمر ... وإن كانت حكومتكم ملوكية مدنية أفليس قوام مثل هذه الحكومات على رأي الأكثرية الغالبة فإذا كان الأمر كذلك فما رأيك في حكومة عربية يقر لها الناس من العرب ويطعون ومن الخليج الفارسي إلى جدة ؟ثم ما رأيك في حكومة لم يقر لها غير أشرار الناس من كل بلد يعدون على الأصابع وأهل القرية نفسها شردوا وخلوها تاركين وراءهم أموالهم وعيالهم فل في شرعية الإسلام أو في قانون المتمدنين أو يؤيد هذه الحكومة الضعيفة وتخذل تلك الحكومة التي رضي بحكمها الملايين من الناس ...

ثم رجع الشيخ فؤاد ولم يحصل من أسباب الصلح شيء وقد أقام ابن سعود موسم الحج وحضره المسلمون من أقطار عديدة ينشئون ما شاهدوه من أقطار العالم فيزيد ابن سعود مكانة عند المسلمين كان علي بن الحسين يعلن أن بواخره المسلحة تمنع كل سفينة تحمل حجاج من الدنو من الموانئ التي تحت يده وكفى هذا دليلا على مشرب الحكومتين >>.[1]

1/ثورة الدروز (سببتها صلابة الإدارة):

تكلم عبد الحميد بن باديس عن الأسباب الحقيقية المتمثلة في قساوة وصلابة الإدارة الاستعمارية خاصة في عهد الكبتان "كاربييه" الذي كان يضغط على الدروز وزعمائهم مما أثار غضبهم فكانت النتيجة أن قيام حرب لا يمكن معرفتها متى ستنتهي وهذا الجزء من المقال يبين ذلك[2].

<<جاءت هذه الثورة بغتة فلم يدرك الناس أسبابها ككل شيء مباغت ،ولقد بالغت الإدارة الفرنسوية بسوريا في كتم أخبارها وتهوين شأنها والى اليوم لازالت تفاصيلها تستقر من المصادر الأجنبية ،ومن تلك المصادر ومن جرائد سوريا قد عرفنا السبب الحقيقي لهذه الثورة المجهولة العاقبة وهو صلابة الإدارة كان الكبتان في المدة الفارطة حاكما على الجبل فرأى منه

[1]-عبد الحميد بن باديس ،شيء عن الحجاز ،المنتقد ،ع2 ،الخميس 09 جويلية 1925م،ص 10.

[2]- عبد الحميد بن باديس، ثورة الدروز سببتها صلابة الإدارة ،المنتقد ، ع10، 03 سبتمبر 1925،ص42.

الدروز ضغطا لم يتعودوه ووقعت منه إهانة لبعض زعمائهم ... فلما رأى الدروز هذه الصلابة اتحد وأوقد نار الحرب لا يدري إلا الله متى تنتهي و إلى أين ينتهي لهيبها >>.[1]

2/خطاب عبد الكريم لمجلس الأمة الفرنسوية:

هذا المقال مأخوذ عن جريدة الزهرة وهو عبارة عن تعليق لخطاب أو عريضة ابن عبد الكريم الخطابي حيث يشتكي فيه شروط الصلح وامتناع رجال الحكومة من الدخول في مذكرات معه << وقد كان بين "م.بوانكاري"أسباب هذا السلوك بمزيد من الإيضاح وهي أن الحكومة الإفرنسية وممثلها بالمغرب يستطيعان بدون نكث العهود فتح مذكرات مع زعيم ثائر شق عصا الطاعة في وجه أمة حبيبة وهي اسبانيا وخلع سلطة السلطان التي نحن ملزومون بحفظ احترامها وعبث في الآخر بالمعاهدات المقررة لنظام المغرب >>.

ومن الأسباب التي صرح بها "بوان كاري" عن عدم دخول الحكومة في مذكرات مع ابن عبد الكريم ، هو أن المذكرة التي أمضاها تحاول إلقاء المسؤولية على المرشال ليوتي ، وان الحكومتين الإسبانية والفرنسية اشتركتا في تحرير شروط الصلح إلا أن ابن عبد الكريم لم يتنازل حتى بإرسال مندوبين يمثلونه للإطلاع عليها .

<< ... بحيث اضطررنا في هذه الأيام الأخيرة لإعادة المأمور المكلف بعرضها إلى مركزه كما اضطرت الحكومة الإسبانية لاسترجاع مندوب كان ينتظر بمليلة عبثا قدوم مندوبي الزعيم الريفي وهكذا أقام ابن عبد الكريم برهانا لا يدحض على صدق إحساساتها الودادية ورغبته في العيش بسلام مع الأمة الإفرنسية>>.[2]

3/قضية جريدة المنتقد والصحف العربية :

هذا المقال كتبه الطيب العقبي ليبين فيه حجز جريدة المنتقد وبالخصوص العدد الثامن إذ يقول << ... بصفتي من رجال المنتقد وممن يغارون عليه خاصة والصحف العربية عامة ذهبت أمس الثلاثاء فاتح سبتمبر 1925م إلى إدارة الكوميسار يصاحبني حضرة الغيور السيد أحمد الأحمر الوكيل الشرعي والذي ترك أشغاله وقام معي إجابة لداعي الوطنية وغيرته على اللغة العربية ... ذهبنا إلى الكوميسار كباحث عن تلك القضية لكي أكتب إليكم عن علم وأوافيكم بالحقيقة على وجهها >>.

ومن خلال حديثه مع الكوميسار تبين أن سبب إيقاف المنتقد هو النظر في أمرها كما أنه أضاف أن الولاية العامة منعت تجوال الجرائد العربية والفرنسوية على حد سواء وقد اكتشف العقبي لم تكن من ضمن هذه

---

[1]- عبد الحميد بن باديس ،ثورة الدروز سببتها صلابة الإدارة،المصدر السابق،ص42.

[2]- الزهرة،خطاب ابن عبد الكريم ،المنتقد،ع10،الخميس03سبتمبر1925م ،ص 42.

الجرائد الممنوعة والحقيقة أن هذا المسئول عن الحادثة لا يدري عن أسماء الجرائد الممنوعة وأحالهم إلى إدارة بيروعرب .
وكتب أيضا في نفس المقال<< ومما دعاني إلى العجب كل العجب أنه لما وقعت هذه الحادثة وسيق رفيقنا السيد أحمد بن العابد إلى الكوميسار لرؤية جريدة عربية في يده كان الشبان الذين يحسنون اللغة الفرنسوية يمرون بذلك المكان ، مكان الحادثة نفسها وفي أيديهم جريدة "الدبيش"الفرنسوية فلم يقع من أحد أعوان البوليس غلط فيها كم وقع في جريدتنا ولا سيق إلى الكومسارية أحد أولئك الشبان... فياللمساواة والإنصاف وبالله للعرب والعربية>>.[1]

4/الانتخابات وتمثيل الأمة :

من خلال العنوان نستنتج أن الشيخ عبد الحميد بن باديس تطرق إلى حق الأمة في الانتخابات والتمثيل النيابي ، فالانتخاب والنيابة القومية هما الكفيلان بحرية الأمة ،وبهما تعرف درجة الأمة في الرقى ومنزلتها بين الأمم .
<<إن هذين الحقين مقدسين الانتخاب والتمثيل النيابي قد ازداد شعور الأمم بهما ومعرفتها بضرورتهما بعد الحرب العالمية الكبرى فتوسع في حق الانتخاب وأعطيت النساء حق التصويت في كثير من الأمم ولم تبقى من أمم أوروبا الكبيرة لم تمنح المرأة هذا الحق >>
ودعا أن كل من يتدخل في الانتخابات من العامة أو الحكام بوجه غير قانوني وكل من يدعو الأمة إلى تمثيل غير الأكفاء منها بأنه ظالم لهذه الأمة وخائن لها لذلك توجه إلى
الجزائريين قائلا :
<< يا أيتها الأمة الجزائرية المحبوبة أقدري هذين الحقين قدرهما واسعي في نيل غايتهما وبرهني لأحرار فرنسا لحسن استعمالهما على استحقاقك لا استكمالهما >>[2].

ثانيا/اجتماعيا :

1/نكبات الأمة الجزائرية :

كتب هذا المقال خبخاش محمد صالح يقول فيه أن الأمة الجزائرية ليست حديثة عهد بحلول النكبات عليها بل هي هدف للأقدار فكأنا الأقدار لم تجد مرتعا سواها وبإطلاعنا على التاريخ نجد أن الأمة الجزائرية تضطرنا للذهول والانتعاش بوجود دماء طاهرة على متن البسيطة لأجل منفعة الغير وأنها مهما حدث استولت عليها دولة من الدول إلا تخلقت بأخلاقها وتدينت بديانتها

[1]- الطيب العقبي، قضية جريدة المنتقد والصحف العربية ، المنتقد ،ع13،24 سبتمبر 1925،ص54.
[2]- عبد الحميد بن باديس، الانتخابات والتمثيل النيابي، المنتقد ،ع15،16أكتوبر1925،ص66.

<< إن الديانة الإسلامية تستملك الأرواح دون الأبدان وتستعمر القلوب لا الأراضي ولهذا جنحت إليها الأمة الجزائرية واتخذتها ديانة أبدية وبها أصبحت أمة حرة متمدنة من أرقى أمم العالم وبها انفردت بالسلطة التامة على البحر المتوسط حينا من الدهر>>وللإسلام دور هام للأمة الجزائرية حيث استعمل معها الرفق والإحسان ولما علمت الأمة الجزائرية أن هذا الدين لا يروم اضطهاد العباد ولا الاستحواذ على الأموال ،حيث تمازجت الأمة الجزائرية بالأمة العربية الإسلامية تمازج الروح بالبدن وقد أخذت من آدابها ما أهلها لتكون أمة عربية بحتة ويعتبر هذا العصر الذي عاشت فيه الأمة الجزائرية عيشة راضية غير مشوبة بكدر أما فيما عداه فما ذاقت إلا الأمرين وما لقيت عدا المسكنة والصغار ويقول أيضا:

<< ... غير أن الشقاء بالشقي مولع عندما هدأ روعها من مفجعات الليالي وصدمات الحدثان طفقت النكبات تدنو بها من جميع الجهات >>، وقد حدثت هذه الحوادث بعد استيلاء الأتراك ،وأنتم تعلمون أن الأتراك هم سبب سقوط كل أمة عربية ،وهنا يمكن طرح السؤال التالي مالذي عاقنا عن التقدم .؟ فيجاب بأننا إذا بحثنا ودققنا النظر في الموانع الكبرى نجدها لا تخرج عن أربعة موانع

- أرباب الطرق
- علماء الدين
- بخل الأغنياء [1].

2/دخان التبغ ومكروبات الأمراض:

حيث كثر الجدال بين القائمين بضرر التبغ والقائلين بفائدة كقاتل المكروبات وأخيرا تناول هذا الموضوع الدكتور "جورج وولف "الألماني وبحث فيه بحثا علميا جعل دخان التبغ من تدخين السيكار والسكاير وحجر الغليون يمر على مزروعات فيها مكروبات مرضية مختلفة وترك مزروعات أخرى من غير أن يصل إليها دخان التبغ وبعد 24 ساعة وجد أن نمو المكروبات في المزروعات الأخرى قد توقف تماما مع أنها كانت على درجة 98 بميزان فارانهيت وهي الدرجة الصالحة لنموها وتكاثرها وأما المزروعات الثانية التي لم يصبها دخان التبغ فنمت تكاثرت جدا ،ثم جرب تجارب مثل هذه من مزروعات من مكروبات الإنفلونزة والدفتير بالتيفوس والدوسنطاريا وغيرها من المكروبات المرضية فبطل نمو هذه المكروبات ولو مر الدخان في القطن المندوف قبل وصوله إليه ولكنه إذا مر في الماء بطل فعله بالمكروبات ثم جرب فعل دخان التبغ البالغة حدها من النمو ووجد أنه لا يميت إلا المكروبات الضعيفة جد وأوضح من ذلك أن دخان التبغ يمنع نمو المكروبات المرضية في الفم والأنف [2].

[1]- الخبخاش محمد صالح ، نكبات الأمة الجزائرية ،المنتقد، ع4،الخميس 23 جويلية 1925،ص17.
[2]- المقتطف،دخان التبغ ومكروبات الأمراض ،المنتقد ،ع6،الخميس 06 جويلية 1925م،ص27.

3/محاضرة في الإتحاد والتعاون :

هذه المقالة هي عبارة عن محاضرة مأخوذة عن المنهاج للشيخ إبراهيم أطفيش ألقاها في جمعية تعاون جاليات شمال إفريقيا ،أكد فيها ضرورة التعاون والإتحاد وما مدى أهميتها لحياة الشعوب و الأمم وحتى الأحزاب فالإتحاد والتعاون كما أشار لهما من الأمور الأساسية لكل هيئة اجتماعيا وهما عنوان للخلاص ولولا التعاون لما كان لبعض الشعوب القوة والسلطان .

<<...إن حياة الأمم والشعوب والأحزاب لها أمور تتوقف عليها إلا أن بعضها ضروري وهو كالأساس للبناء المشيد الثابت الأركان ،فبسواها لا تستقيم حياتها ولا تثمر نتيجة لجهودها فالأمران أساسيان هما الإتحاد والتعاون ما ظهر في أمة إلا ونالت مبتغاها في العظمة والكمال واقتعدت مقاعد العز والجلال وكان لها القدح المعلى في كل مجال >>[1].

وقد أستدل بآيات من القرآن الكريم عن ضرورة التعاون لقوله تعالى : << **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** >>[2]، فالتعارف يؤدي إلى التعاون في ما بين الأطراف وأيضا قوله تعالى :

<< **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (103)**>>[3].

وقال عز وجل :<< **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**>>[4].

وقد تكلم في مقاله أن الشعوب لو تركت هذه الصفات لما قامت لهم حضارة وأشار إلى أن شعوب شمال إفريقيا استطاعت أن تجتمع على كلمة واحدة ووجب عليها خدمة أوطانها كما أنه رأى أن أي فرد يجد حاجته عند الآخر لأن الناس مخلوقون على النقصان ومضطرون إلى إتمامه ولا سبيل إلى ذلك بدون التعاون فقال في ذلك :

<< إن مسألة التعاون لم تقف عند كونها بين أفراد شعب واحد بل تجاوزت إلى حد أصبحت محط أنظار ساسة الأمم ونقطة الاتجاه إذ كشفت الحال ولا سيما بعد الملحمة العظمى ، وإنه لا يصلح حال الأمة ولو بلغت من القوة المبلغ الأعظم إلا بالتعاون مع الأخرى ولاستمداد من قوتها فما أشد حاجة أبناء الأمة الواحدة والوطن الواحد إلى التضامن والإتحاد على ما يعود عليهم بالسعادة [5].

4/أين الجمعية الودادية ؟ :

كتب هذا المقال الصحفي المولود بن صديق الحافظي الأزهري منتقدا فيه الجمعية الودادية حيث أنها لم تقم سوى بتنظيم إدارتها وترتيب أقلامها وماليتها

---

[1]- المنهاج ،محاضرة في الإتحاد والتعاون ، المنتقد ، ع9 ،27الخميس أوت 1925م،ص37.

[2]-سورة الحجرات ،الآية 13.

[3]-سورة آل عمران الآية 103.

[4]- سورة المائدة ،الآية 2.

[5]-المنهاج ،محاضرة في الإتحاد والتعاون ، المصدر السابق،ص37.

وأعضائها مع أنه مضى على تأسيسها سنتين أو أكثر كما أنه بين الغرض من تأسيسها فقال :

<< فالغرض الذي من شأن هذه الجمعية أن تهتم به كما لا يخفى على هيئة القضاة المحترمين هو المحافظة على مركز القضاء الشرعي والدفاع على الناموس الإلهي حتى يأخذ مستواه مع القضاء المدني في الاحترام وصدور الأحكام وتنفيذها والسلطة التامة داخل اختصاصات هذه الهيئة الشرعية ولا يتم ذلك إلا بحذف المواد القانونية التي من شأنها عطلت كثيرا من الأحكام الشرعية ... ويجدر بهذه الجمعية أيضا أن تحتفظ بحقها من المراتب التي تناسب مقام رجال القضاء بحكم المساواة مع القضاة المدنيين >>.

كما جاء في المقال عدة تساؤلات منها << هل الجمعية شعرت بمركزها الحقيقي وشرحته للهيئة الإدارية ورسمت لنفسها خطة تسير عليها >>.

<<وهل الجمعية بلغ مسامعها أن أحد النواب اقترح بمجلس دوائر الحكومة واعتبار رجالها موثقين فقط >>.

<< هل الجمعية احتجت على الاقتراح الذي من شأنه القضاء على المحاكم الشرعية بالقطر الجزائري >>[1].

5/حول القصيدة العاشورائية :

هذه المقالة كتبها شيخ العلامة الطيب العقبي لإبداء رأيه حول قصيدة أرسلها السيد بن علية ذات المائة وخمسة وستون بيتا بعنوان " قوة العين في مدح الغوثين" ويعني بالغوثين شيخ الكونين ابن عبد الرحمن ذو القبرين وشيخ الثقلين .

وقبل إبداء الطيب العقبي برأيه تقدم بنصيحة إلى كل من يعتقد في أولياء الله الصالحين إذ يقول : << إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة هم المؤمنون المتقون والتقوى هي امتثال الأوامر واجتناب النواهي ظاهرا وباطنا... ولا أوامر إلا بتكليف من الشرع ، إذ هو الحكم وحده وإليه يرجع الأمر كله كما أن الشرع هو الذي ينهى وليس لغيره ذلك فمصدر المأمورات والمنهيات هو الشرع لا غير >>.

ثم أضاف بأن الأجدر بحمل لقب " الولي " هم أصحاب رسول الله لأنهم السابقون الأولون وآيات القرآن والأحاديث تشهد لهم بذلك ولا ينكر الطيب العقبي حب أولياء الله الصالحين الذين ساروا على طريق رسول الله صل الله عليه وسلم واهتدوا بهديه واسلكوا طريق الله والصراط المستقيم واعتبر كل من خالف قول رسول الله صل الله عليه وسلم وجاءت أعماله وأقواله كلها مخالفة لما كان عليه هو أصحابه بالكافر بالله .

أما في آخر المقال فكتب أنه من واجبنا محبة الصحابة والتابعين وكافة الأولياء الصالحين واحترامهم في حدود ما أمر به الله دون غلو وخروج عن الحق إلى هاوية الإطراء المحرم شرعا الذي جزاءه ألا لعنة الله على الكاذبين [2].

---

[1]- المولود بن الصديق الحافظ الأزهري ،أين الجمعية الوداية،المنتقد ،ع 11 ،الخميس 10 سبتمبر1925م،ص45 .

[2] - الطيب العقبي ،حول القصيدة العاشورائية،المنتقد،ع17، الخميس 22 أكتوبر 1925م،ص68.

ثالثا /ثقافيا :

نجد في العدد الرابع أن مقال بعنوان عالم الصحافة لمولود بن صديق الحافظي الأزهري اعتبر فيه أن الصحافة هي وسيلة التعارف بين الشعوب والأمم لقوله :

<<... للأمة صلة التعارف بن شعوبها ليتقوى ساعد وحدتها الائتلافية المنبثقة في شرايين أفرادها المتباعدة المساكن في أطراف وطنيتها إلا بواسطة الصحف السيارة اليومية فهي كشمس الوجود تنشر على قراءها المترامية في أقصى المعمورة أشعة الأخبار النفسية والحوادث المتجددة فتكون الأمة بأجمعها بعد مطالعتها بإمعان على بصيرة تامة بما يدلى في الزوايا وما يدبر في طي الخفايا وما تعقبه تلك الحوادث من الخبايا والرزايا ،فكم تكهنت الصحف.بوقوع الحرب الكبرى قبل أوانها وكم انتفعت الدول بذلك التكهن فأخذت لسلامتها حصونا من النيران وجبالا من الفولاذ تحت طي الخفاء >>.

والمعنى الذي يريد المولود بن صديق أن يوصله لنا هي أن الصحافة وسيلة تربص بين الشعوب والصحف مدرسة الشعب الكبرى وهي في الحقيقة الواسطة العظمى في سير الرأي العام والفكر الجمهوري ،والجرائد في البلاد الحرة يتصدى إليها رجال مقتدرون متشبعون بالحوادث التاريخية ومتضلعون بالوسائل السياسية، أما بلادنا للأسف ضئيلة جدا في هذا الميدان أي ميدان الصحافة والكتابة والنشر وهي ولو أن فيها بعض الأفراد مبعثرة يقرؤون الصحف الأجنبية لكن بهمة مريضة كما شبهها الكاتب بعبارة أخرى أن الأمة لم تستفد من هذا الفريق ،لأن هذا الفريق يقرأ باللسان الأجنبي ويجهل اللسان العربي والسبب أن الصحافة معدومة هي قلة القراء بالغة العربي والكتابة كما أن قراءة الصحف هي درس من دروس الجامعة لهذا على الخبيرين بواجبات الجرائد أن يرغبوا البسطاء وتلاميذ المدارس في المداومة عليها وأن يشرحوا لهم ما صعب عليهم فهمه ومن الأجدر على الكتاب الاهتمام بالموضوعات العامة فان في ذلك مجالا واسعا ، وهذا الأسلوب الذي يجب على الكتاب والقراء متابعته حتى لا يختلط على البسطاء من الناس لأنهم كثيرين حسب رأي الكاتب .

وفي ختام هذا المقال حث الكاتب على ضرورة إقبال الجمهور على قراءة الصحف والاشتراك فيها[1].

1/حول النادي ولا تفاهم بغير العربية:

من خلال هذا العنوان نستنتج أن المقال كتب حول اللغة التي يجب أن يتفاهم بها أعضاء النادي حيث وقع إفرادها في مشكلة سوء التفاهم إذ لم يكن

[1]- مولود بن صديق الحافظي الأزهري،في عالم الصحافة،المنتقد،ع4،الخميس 23 جويلية1925م ،ص17

هناك لغة موحدة للحوار فمنهم من يجيد اللغة العربية والخطابة وهناك من يجيد الفرنسية ولا يعرف للعربية إلا العامية .
<<كانت أكثرية الحضور بالجلسة العامة الفارطة تفهم العربية الكتابية وفيهم عدة قادرون على الخطابة بها وكثيرا منهم لا يعرفون الفرنسوية وكانت الأقلية تفهم الفرنسوية وتخطب بها ولا تعرف من العربية إلا الدارجة ولكنها لا تستطيع أن تعبر بها عن جميع أفكارها ومن هؤلاء الذين تولوا تحرير قانون النادي لمعرفتهم وذكائهم فكتبوه بالفرنسوية التي يعرفونها دون العربية التي يجهلونها فلما اجتمع القوم جاء المشكل وهو عسر التفاهم بين أخوة دينهم واحد ووطنهم ولغتهم واحدة بماذا يتفاهمون ؟ بالدارجة؟ بالعربية؟بالفرنسوية؟>>[1]
لذلك نرى أن صاحب المقال تأسف عن ضياع اللغة العربية وتقدم بالنصح للذين برعوا في اللغة الفرنسية إلى وجوب الاعتناء بلغتهم الأم حتى يعم الفهم [2]

2/أصحافي ؟ أم صوفي...:

كتب هذا المقال محمد عزوزي حوحو والذي وجهه إلى السيد عمر بين قدور الذي يحاول الجمع بين الصحافة والتصوف فمن خلاله أراد إن يناقشه في أسلوبه الجديد .
<<... سيدي عملا بن قدور الصحفي القدير يظهر انه يريد الجمع بينهما وننزهه عن أن يكون رفض الصحافة بالكلية وانتقل إلى التصوف تماما واحتجنا بمحاولته هذه إلى التفريق بينهما،سيدي عمر إنني لا أقول أعمالك السابقة وطريقتك القديمة إلا بالشكر والثناء وإنما حديثي معك هو حديث أخ مصلح في سلوكك الجديد إذ كنت قد نشرت فكرك على امة وأنت بالطبع تريد أن تتبعك فيه فلا شك انك تبيح لي أن اعرض أنا الأخر فكري على الأمة وأحاول أن تتبعني فيه وأنت يا سيدي لكونك صحفيا قديما سيتسع صدرك لمناقشتي اللطيفة مع حضرتك ...>>[3]

3/هل نحن في بداية نهضة ؟ :

يبدأ هذا العدد بمقالة للشيخ محمد مبارك الميلي بعنوان هل نحن في بداية نهضة من خلاله طرح سؤالا وهو متأسف من حال الجزائر التي لم تكن مثل الشعوب الأخرى تواكب التقدم والرقي ،ولم تسر على نهجها وللإجابة عن هذا السؤال نوه إلى المقارنة بين ماضيها وحاضرها بإلقاء نضرة عليها قبل الاحتلال وبعده إذ يقول :<< إذا تأملنا هذا الماضي نجد الأمة الجزائرية قد أتى عليها كباقي الأمم الإسلامية كغيرها حينا من الدهر وحبل الاتحاد فيه قصير لا يسعه غير عشيرة واحدة ولداعمي السلام بين قبائلها أخرص ودليل التقدم أعمى وسلم الرقي خشب سائس ،فلم يستفيدوا من المدنية الغربية وهي مجاورة لهم ما

---

[1]- عبد الحميد بن باديس ،حول النادي لا تفاهم بغير العربية ،المنتقد،ع9،الخميس 27 سبتمبر1925م،ص39.
[2]-عبدالحميد بن باديس ،حول النادي لا تفاهم بغير العربية ،المصدر السابق،ص39.
[3]-محمد عزوزي حوحو،أصحافي أم صوفي،المنتقد،ع10،الخميس 09سبتمبر1925م،ص 43.

يوافق الدين ... هذه حالتهم الاجتماعية إما عن حالتهم الدينية فقد كانت مزيجا من قضايا الضرورية في الدين كإقامة الصلاة والاعتراف بوجوب الزكاة والبعد عن الخمور وعدم اتخاذ أماكن للفجور ، ومن زيادات أفسدت المعتقدات حملهم عليها علماء خنعوا إلى التقليد زيادات أشبه ما يكون بقوانين الكنيسة >>.

وقد قال محمد الميلي في مقالته هذه أن شمس المدينة الغربية أشرقت على الجزائر وطرح سؤال عن دور الجزائري وكيف يستفيد من الاختلاط بالمدنية الغربية

<<ازداد الشيوخ في هذا الدور صلابة فيما يحسبونه دينا حتى اعتبر الانتقال من طريقة إلى أخرى ردةً ومروقا وألف الكاتبون منهم في ذلك الكتب ... أما شباب هذا الدور فقد خرجوا من تقليد إلى تقليد أتعس ، التقليد الغربي في كل ما يقول ومسخوا ما كان لآبائهم من الصفات الفطرية>> وهذا ما استفاد به الجزائريون من شمس المدينة الغربية إلاأن بعض الشباب اليوم تفطن إلى عدم انتفاعهم من الغرب ولم يستفيدوا شيئا منهم فأخذوا بتأسيس نهضة من خلال الصحافة لتطهير الدين من البدع وإحياء اللغة العربية .

<<... ومن حاول إصلاح أمة إسلامية بغير دينها فقد عرض وحدتها للانحلال وجسمها للتلاشي وصار هدما لعرشها بنية تشييده ومن أعرض عن اللغة العربية فقد أعرض عن ذكر ربه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعداً[1]..>>

4/حول الطرق ،الانتقاد العفيف:

هذا المقال موقع تحت اسم مستعار "السلفي " موجهة إلى مدير جريدة المنتقد يشرح فيه معنى النقد العفيف من خلال المقال المنشور بجريدة النجاح والذي كان تحت عنوان "علموا وما عملوا " إذيقول :<< مقال حملني على الاعتراف بفضل كتابة الهلالي ... غير أني رأيت به ما لا أتفق معه فيه فأحببت إبداء رأي فيما أخالفه فيه وليس اعترافي بفضله دليلا على سوء اعتقادي في المنتقد عليه ما دام الكلام نظيفا إنما يدل على عدم اتحاد المنتقد معه فيما أنتقده يقول الفاضل الهلالي علم الكتاب أن الحكيم يعالج العليل شيئا فشيئا حسب ما تتحمله قواه فما لكتاب الأمة ما يأخذون سبلا وسطا ؟وهذه الفقرة يظهر منها أن المراد بالكتاب هم الذين أشهروا حملات بالمبتدعين وترمز إلا أن كاتبها موافق لهم في الغاية مخالف لهم في السبيل وتصرح أخرى بما رمزت به هذه وهي قوله علم القوم أن من يجعل الدين سبيل لجلب الدينار والدرهم والاستيلاء على الأفكار العامة ماهو إلا لص في صورة زاهد ينبغي أن يقف صفته كل المخلصين >>.

وقد جاء في هذا المقال أيضا << لا أنكر أن أصحاب الطرق يطعمون خدمتهم وبعضا يسمح بإطعام أفراد من العجز ولكن لا يبلغ ذلك الاتفاق واحد من ألف

[1]- مبارك محمد الميلي ،هل نحن في بداية نهضة،المنتقد،ع10،الخميس 03سبتمبر1925م،ص 39.

من مدخول الربيع والخريف ...فنرغب من الكتاب إعفاء الأقلام طاهري الضمائر أن يعطوا الموضوع حقه كي يوضح الصبح الحقيقة وتتحد واجهة الكتاب عسى أن يجنوا ثمرة جهودهم قريب >>[1].

5/إلى المتعجب رد يصادف محله :

أراد الشيخ الطيب العقبي في هذا المقال الرد على صاحب من يلقب نفسه بالمتعجب الذي قام بالانتقاد والحكم على كل الصحف العربية في الشرق والغرب بأنها من دون فائدة للأمة من خلال مقال نشره في جريدة التقدم بعنوان "دعوى الإصلاح وكيف يخيب أربابها كما أراد أن يبين في المقال المنشور في جريدة التقدم ليس له<< والأغرب من هذا كله والداعي إلى التعجب من هذا المتعجب أنه جال ببصره جولة واسعة وشملت أنظاره السامية فيما جاءت به قريحته في بحث الصحافة ورجالها أو دعوى الإصلاح وخيبة أربابها بلاد الشرق كما عمت بلاد الغرب إلا انه خصص الصحف العربية الإسلامية وعم جناب الكتاب الحكم ولم يخصص ودل كلامه على أنه ممن عرف الشرق والغرب ومارس صناعة الصحافة بها وستر اسمه تحت إمضائه متعجب وبما أن هذه الصفات تنطبق على أنا الآخر غير أني لست متعجبا منه وحيث لي أصدقاء في البلاد الشرقية أكثر منه هنا فإني اخشي أن يسبق إلى إفهامهم أني أنا صاحب ذلك التوقيع والحكم الغريب ضد الصحافة العربية الإسلامية لهذا وجب علي في ما أرى كتابة هذه الكلمات >>، كما أضاف في هذا المقال أن العالم كله يخالف هذا الكاتب في آراءه ولو كان صحيحا ما يقول لما وجدت صحيفة واحدة وكان الأجدر به أن ينتقد المتطفلين في عالم الصحافة بدلا من ذلك [2].

6/معامل العقول:

أراد الكاتب الصحفي السيد أبو يقضان أن يبين للقراء الوسائل الضرورية للنهوض بالعقول وجعلها آلة لإصلاح البلاد ،وهذه الوسائل أو كما يسميها بمعامل العقول هي :

- المدارس :التي تعتبر الوسيلة الوحيدة لإبراز النبوغ من ينابيعه
- النوادي الأدبية: فهي المنبر الذي يتجاوب فيه الخطباء والقراء لإلقاء محاضرات في مواضيع مختلفة لتثقيف العقول
- المجامع العلمية: فهي ميدان فسيح للعلماء حيث يتنافس فيه العقول لإبراز نتائج أبحاثهم
- المكاتب العمومية :التي تشتمل على نفائس الكتب فإنها جهود عقول القرون البعيدة وروضة زاهرة وجنة عالية ، ومعامل العقول لم تقتصر على هذا فقط بل نجد أيضا الجرائد والمجلات ومطالعة سفر الكون بالسفر والجولان في بلاد الله فإن في مشاهدة أحوال الأمم على اختلافها لآية لأولي الألباب.

<< نحن لا تعوزنا في الواقع مادة العقل الخام فهي موجودة عندنا كما هي موجودة عند الأمم الراقية بفضل نور الإسلام ،أصفى وإنما يعوزنا تلك المعامل لأستخرجها

---

[1]- السلفي،الانتقاد العفيف ،المنتقد ،ع11،الخميس 10 سبتمبر 1925م،ص45

[2]- الطيب العقبي ،إلى المتعجب،رد يصادف محله، المنتقد، ع12 ،الخميس 11سبتمبر1925م ،ص49.

واستخدامها فيما خلقت لأجله لأن أمكننا مواردها في بلادنا العزيزة فلن يمكننا بحال أن نستورد من مصانع عقولهم شيئا من ذلك >>[1].

[1]- أبي يقظان ،معامل العقول ،المنتقد،ع 18،الخميس29 أكتوبر1925،ص 72.

الخاتمة

بناءا على ما سبق نخلص إلى أن الجزائر رغم واقعها المتردي الذي آلت إليه منذ دخول الاستعمار الفرنسي للجزائر سنة 1830م الذي قام بكل الطرق والوسائل لاستهداف الهوية الجزائرية وطمس معالمها وانتمائها الحضاري والإسلامي الذي كان يرى فيه خطرا داهما على مخططاته التي تهدف إلى جعل الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا بالإضافة إلى هيمنة الفكر الطرقي الذي أعان الاستعمار في اختراق الدين الإسلامي وتشويهه ، مسيطرا على مختلف مجالات الحياة في المجتمع الجزائري بنشر الخرافات والأباطيل لذلك كان لزاما على النخبة المثقفة التي حملت راية الإصلاح أن تقف في وجه هؤلاء.

ومنه ظهر في الجزائر مطلع القرن العشرين وبعد فشل المقاومة الشعبية المسلحة ، ما يعرف بالحركة الإصلاحية بعد الحرب العالمية الأولى خاصة في سنة 1925 م عن طريق الصحف التي برزت بفضل جهود رواد الإصلاح في الجزائر أمثال عبد الحميد بن باديس ، الطيب العقبي،مبارك محمد الميلي ،...الخ .

وكانت جريدة المنتقد إحدى الصحف التي أخذت على عاتقها مسؤولية توعية المجتمع الجزائري ،فكان ظهورها للوجود يوم 02 جويلية 1925م .

والدارس لمقالاتها يلاحظ أنها ذات وتوجه عربي إسلامي إصلاحي بحت تسعى لرد الاعتبار للإسلام وهذا ما عملت على إيصاله للمجتمع عبر مقالاتها ،ومنه نستنتج أن دورها الإصلاحي جمع بين عدة جوانب من الحيات الدينية والسياسية والثقافية ،ففي الجانب الديني عملت على محاربة المبتدعة وأصحاب الطرق الصوفية الذين انحرفوا عن طريق الإسلام الصحيح أما عن الجانب الثقافي فقد دعت من خلال مقالاتها إلى ضرورة التعليم والارتقاء باللغة العربية فكانت منبرا لتلاقي الأفكار وتنوع الروافد.

ولم تهمل المنتقد الجانب السياسي فعالجت عدة قضايا خارج الجزائر من خلال نقل مواقفها المختلفة لأخبار الدول العربية والإسلامية خاصة لما بدأت تظهر فيها بوادر اليقظة الفكرية والدينية أما الجانب المحلي فعملت على إبراز مجهودات المرشحين في البرلمان الفرنسي والدعاية لهم والتطرق إلى موضوع التمثيل النيابي والتجنيس وغيرها وما جريدة المنتقد إلا مرآة الشعب الجزائري لأهدافه .

الملاحق

واجهة جريدة المنتقد:

الملحق رقم 1

المنتقد

من محاسن الصدف وتباشير الفوز والقبول صدور اول عدد من هاته الجريدة في يوم عيد النحر الشريف فنقدم تهانينا الخالصة الى الامة الجزائرية والى العالم الاسلامي كله سائلين منه تعالى ان يعود على الجميع فيه وفي امثاله بعوائد احسانه وبره

خطتنا

مبادئنا وغايتنا وشعارنا

بسم الله نتم باسم الحق والوطن ندخل عالم الصحافة العظيم قادرين بعظم المسؤولية التي نتحملها فيه مستهينين كل صعب في سبيل الغاية التي نحن اليها ماضون والمبدأ الذي نحن عليه عاملون . وها نحن نعرض على القوم جريدتنا التي عقدنا العزم على السير عليها لا نتعثر ولا نتراجع راجين ان نحرك حيثما من الغاية التي نرمي اليها بعون الله ثم بعبقرية ثباتنا واخلاصنا وعاطفة اخواننا العاملين في خدمة الدين والوطن

مبدؤنا السياسي

نحن قوم مسلمون جزائريون في خطاب مستعمرات الجمهورية الفرنسوية .

اولا أننا مسلمون نعمل على المحافظة على تقاليد ديننا التي ندعو الى كل كمالاتها ونحرض على الاخوة والسلام بين الشعوب البشر وسيلة المحافظة على هذه التقاليد المحافظة على اهم مقومات قوميتنا واعظم اسباب سلامتنا وهنائنا لاننا نعلم انه لا يقدر الناس ان يعيشوا بلا دين ولان الدين قوة عظيمة لايستهان بها ولان الحكومة التي تتعامل وهي الشعب تعي ، في سياسته وتجلب عليه وعليها الاضرار

ولا تعاب بل ربما حصلت لها عوائد ولكن كما اعاب حكيمنا جيرون في الهيئة الترتيب .

لاعيب فيها انما تخالط بين الدين والسياسة في جميع شؤوننا ولان يتداخل رجال الدين في سياستنا وانا نعني اختيار الدين قوما لنا ومعينا عزيزا لشركتنا ونظامنا عكسا لما نعمل عليه في حوائجنا وقوة سفوية تتجلى فيها سيئة تعذيب اخلاقنا وكل روح الدعارة والفساد منا وقاية المرائم من بيننا .

فلهذا لا نألوا جهدا في خدمته بنشر مبادئه الثابتة وتطهيره من كل ما اعدته له المحدثون والدفاع عنه من الوسوسين من اعدائه او من غير اعلم .

ولانا جزائريون نعمل لهم شمل الامة الجزائرية واحياء روح القومية في ابنائها وترتيبهم في السلم التالع والعمل الثابت حتى يتعضوا كباقي امم البلاد ولا ينتظم في قيام وطنيا واجب الخدمة والنفع للانسانية .

اما نحب الانسانية وتحبرها كلا وحب وطننا وتفضيله على جميع الاوطان من جهة الانسانية وخدمتها وينفض من يستطيعها ويفضلها . وبالاحرى نحب من يحب وطننا ويخدمه وينفض من يبغضه ويطلبه فلعلنا لبلد غاية المجد في خدمة وطننا الجزائري

وتصيب بلية ايه وخاص الاول من يتملص له وتنادي كل من ينادي من بنيه ومن غير بنيه .

ولا ننسا مستمرات من مستمرات الجمهورية الفرنسوية نسي ربط اواصر المودة بيننا وبين الامة الفرنسوية وتضمن العلائق بين الامتين الرتبطتين برواط السلطة المشتركة والمنافع المتبادلة من الجانبين تلك الروابط التي شعرت دلا تنفا وراثها في غير ما موطن من مواطن الحرب والسلم .

ان الامة الجزائرية تلامت بواجبها نحو فرنسا في ايام عسرها ويسرها . ومع الاسف لم تر الجزائر البد على ذلك ما يطمح ان يكون جزاءها فنحن نبدو فرنسا في ما تقتضيه مبادئها الثلاثة التاريخية « الحرية والمساواة والاخوة » من رفع مستوانا العلمي والادبي بتعميم التعليم كما عملت المتبعية وتنوير بحكمتا تنويرا صحيحا سياسيا واقتصاديا في ادارة شؤون وطننا الجزائري .

ان فرنسا ما يناهز القرن في الجزائر ولا احد يذكر ملها من الايادي في نشر الامن وعمارة الارض وتعميم وجوه الرقي الاقتصادي . غير انها مع الاسف ليست لها تلك الايادي ولا نضغط في تحسين حال الاهالي العلمي والادبي مع ان الذي يناسب سمعة فرنسا ومبادئها ويصادق ما يتادى به خطباؤها ويكون اجمع القلوب عليها هو ان تسعى بالبلاد كما تسعى بالبلاد

اننا نسعى بكل جهدنا لتحقيق هاته الامنية التي هي حقنا وبها سعادة الجميع

ان الامة الجزائرية انه عليه ومأثرة تشرين عروبتها المحبوبة ان تكون في مكتشف عنه قريبة عادت عليه الترتيبها في سلم المدنية والعمران

وترى هذا في فرنسا التي ربطتنا بها روابط السلطة والوداد فنحن نحترم النظام بين الامتين ونشرح لمفكريه وقائد الشعب الجزائري وظائفها بصدق وصراحة يشرفه لديها ولا نرضى سفالتها ابدا الا انها ولا نستحن عليها دائما الا بالتمكين من اباتها

وفي جدة واخلاصنا وشرف الشعب الفرنسوي وحريته ما يقرب كل امل بعيد

مبدؤنا التهذيبي

كما تتباح الايمان ان يخلو من الظلم والتروب كذلك تتباح العقول ان خلو من الاداب الراقي والعلم الصحيح . ولا يستقيم سلوك امة وتستطيع الرقي من خلالها واستمر التنقيبة بيرهم الا اذا انتشرت عقول ابنائها بينها الفئة التي تتعلن بنشر الثلاثات الخالدة والادبية وكل ما يتصل بتقول من مشاهير ومفكرين من صحف الشرق والغرب والاسلام ومكاتبها . فلهذا . ونشدام كل مصرح من الاخطاء التي وقعت من الجمعيات والافراد على الدين الذي هو قوام الامة الاسلامية وعلى رجال ذلك الدين الذين هم ورثة الانبياء فنحن نعتقد ان الدين الذي يعلمنا ما لا يتنافى مع ما يجب علينا . وعلمنا ما لا يتنافى مع ما يجب علينا . وعلمنا ما لا يتنافى مع ما يجب علينا . وعلمنا ما لا يتنافى مع ما يجب علينا .

مبدؤنا الانتقادي

في الهيئة الاجتماعية انتقاص لنقصها لذلك نؤيد ان يرضون ان يتقبلوا انتقادها ويتدبروا ملاحظاتها الاجتماعية سياسية او اقتصادية او طبية او دينية . وقد صدقت عامة باستقامتهم وتقويم في انفسهم واهل في وقائع وحكم . وصفات بها يشتهرون من يتزين الامة ما يشتهرون به اهل تعالى بالجمال الصور .

فنا مقاصد التنصيبة واعظم الغاية ان يجرد انا ان نعرض فما يتبرء وانا ستقيم وانظم الصوبة نعي التي نعرضها وانتقدها نتحدثه المفكار وانتروين والرغب والقدة والغاية بالتاريخ وكل من يتصل بذا ما من المتكلمين كبير في اعمار عليه من الفرنسويين بالوطنيين بمقتضى القانون والشيدين من الذي امنين بنشر الدين والتقدم بنشر المعارف والتمدين بقاله كالما من كان لأن نتظر من الذي في الظلم لا في التعليم فنا نحن بجوانب ثلاثة التعليم ما كل احترام .

ويشتمل في انتقادنا طريق اختيارنا الجريدة والصدق والاخلاص والشرافة والعفاف في الكلام .

وننشر كل انتقاد يحتكون على صدقه العفاف مايا لو على غيرنا على سبدا الاتعاب التي لا يرضى النظام والقتال الا به .

هذه مبادئنا وهي مبادئ الصحافة الحرة الصادقة التي هي قرة لا تفي لامة رقية حقا ولا ترقى لامة نفعة في هذا العصر بغيرها .

هذه مبادئنا يسرعني ها يا الاحرار المتحكمون اصحاب العقود الراسخة والقلوب الكبيرة من الفرنسويين والاوروبيين يسرعني يا ايها الديمقراطيون . والمتجردون الفاترون وصغار الامة وغيار العناصر من ذلك الشر .

وانتم بين الشيخ الاعظم الا الحق والوطن والدين ولا نسمح الا لصوت الواجب ولا نسترضي القراء ولا نستجلب العرض . لكن حسب الجهد بالواجب الصحتي الشريف صاحبين الى غايتنا السامية وهي :

« سعادة الامة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديموقراطية » مذهبين عنا بعناية السيف والقلم .

« الحق قبل كل احد والوطن قبل كل شيء . »

وبالله تم في اجتهادنا وعاضدنا العمل الوطني الشريف .

— الاستاذ بالاجتهاد —

والعلماء .

كلمة

الى القراء الكرام

قد ارسلنا هذا العدد الاول من جريدتنا الى من توسمنا فيهم الغيرة الراقية ومحبة الخير العام والى من اعطانا اسماءهم مشاركونا في مشروعنا الوطني الجليل وظننا فيهم انهم يقدرونه حق قدره ويقبلون الاشتراك ومن قبل العدد الاول والثاني عد مشتركا ووجب عليه ان يبادر بارسال اشتراكه فيكون من المشكورين

1

5

1-جريدة المنتقد،1344ه/1925م،ط1،دار الغرب الإسلامي، تونس 2008،ص5

-فهرس لجميع أعداد جريدة المنتقد:

الملحق رقم 2

العدد: الأول التاريخ: الخميس 11 ذي الحجة 1343 هـ 2 جوليت 1925 م

الموضوع	الكاتب	الصفحة
خطتنا مبادينا وغايتنا وشعارنا	النخبة	5
الحرب الريفية	الجزائري	6
حديقة الأدب : روضة الشعر من المنتقد	شاعر المنتقد	6
حسن التعليم أساس كل تقدم	محمد نجار	7/6
الكرامة	منصور فهمي	6
عند من؟	عبد الحميد بن باديس	7
من الناس قوم!	عبد الحميد بن باديس	7
خواطر 1	عبد الحميد بن باديس	7
خواطر 2	عبد الحميد بن باديس	7
خواطر 3	عبد الحميد بن باديس	7
شحوب زائل		7

العدد: الثاني التاريخ: الخميس 17 ذي الحجة 1343 هـ 9 جوليت 1925 م

عظماء الرجال وشغف الناس بهم	تيضامي محمد التهامي	9
الكرامة	منصور فهمي	9
رسالة تذكير وتشجيع	علاوة الونيسي	9
شيء عن الحجاز	عبد الحميد بن باديس	11
نقدات النيابة عن المير .	عبد الحميد بن باديس	11
الحقيقة وإن آلمتنا	عبد الحميد بن باديس	11

84

الموضوع	الكاتب	الصفحة
تأخير كثير مجحف	عبد الحميد بن باديس	11
تسرع وتساهل	عبد الحميد بن باديس	11
خواطر 4	عبد الحميد بن باديس	11
خواطر 5	عبد الحميد بن باديس	11
عند من؟	عبد الحميد بن باديس	11
من الناس قوم!	عبد الحميد بن باديس	11
ملاحظاتي	عبد الحميد بن باديس	11
الحرب الريفية		11
من الشعب إلى المنتقد	الهادي السنوسي الزاهري	11

1

[1]-جريدة المنتقد،1344ه/1925م،ط1،دار الغرب الإسلامي، تونس 2008،ص84.

العدد: الثالث التاريخ: الخميس 24 ذي الحجة 1343 هـ 16 جويلية 1925 م

الملوكية ضمن الجمهورية	مبارك بن محمد الميلي	13
كتاب مفتوح إلى حضرات النواب المحترمين	المولود بن الصديق	13
الشجاعة	د . فرانك كراين	14
الحرب الريفية	عبد الحميد بن باديس	14
ملخص الأخبار : أنباء عن الوطن		14
أنباء عن العالم		14
همس المكلمة		15
التهنئة الحقة رجال العلم	عبد الحميد بن باديس	15
خواطر 5	عبد الحميد بن باديس	15
خواطر 6	عبد الحميد بن باديس	15
عند من؟ عند الشيطان الساذج	عبد الحميد بن باديس	15
من الناس قوم!	عبد الحميد بن باديس	15
ملاحظاتي	عبد الحميد بن باديس	15
رسالة بنصها		15
حديقة الأدب : خواطر مريض	محمد الخضر حسين	15
تحريف مطبعي		15
رواية : الشيخ الأسود : الفصل الأول : الطريد (1)		15

85

العدد: الرابع التاريخ: الخميس 3 محرم 1344 هـ 23 جويلية 1925 م

في عالم الصحافة	المولود بن الصديق	17
نكبات الأمة الجزائرية	خبشاش محمد الصالح	18
الطمع والحرص علة الانسان		18
محادثة لابن عبد الكريم مع مكاتب التايمس		18
ملخص الأخبار : أنباء عن الوطن		18
أنباء عن حرب الريف		18
نقدات : من الآن		19
فتشوا ولا تشوشوا .		19
شهادة رسمية من رجل عظيم	عبد الحميد بن باديس	19
عند من؟ عند وريقة الخريف	عبد الحميد بن باديس	19
اعتذار		19
حديقة الأدب : ذكرى زهرة الأيام	شاعر المنتقد	19
من الناس قوم!	عبد الحميد بن باديس	19
ملاحظاتي		19
عرض السيد خبشاش للطرف	عبد الحميد بن باديس	19
رواية : الشيخ الأسود : الفصل الأول : الطريد (2)		19

العدد: الخامس التاريخ: الخميس 11 محرم 1344 هـ 30 جويلية 1925م

جريدة المنتقد في نظر الكتاب	الطيب العقبي	21
الإحساس والشعور	محمد الهادي السنوسي الأزهري	21
تتمة المقالة الأولى	الطيب العقبي	22
شبيبة المستقبل	الفرقد	22
ملخص الأخبار : أنباء عن العالم		22
عن الريف		22
عن الصين		23
أنباء عن الوطن		23
الصحافة العربية : النجاح.	عبد الحميد بن باديس	23
الجزائر	عبد الحميد بن باديس	23

86

الموضوع	الكاتب	الصفحة
تنادي	عبد الحميد بن باديس	23
حديقة الأدب : المنتقد في نظر الشيب المجربين الحاج أحمبد البوعوني		23
خواطر 8		23
خواطر 9		23
ملاحظاتي	عبد الحميد بن باديس	23

1

[1]-جريدة المنتقد،1344ه/1925م،ط1،دار الغرب الإسلامي، تونس 2008،ص86

العدد: السادس التاريخ: الخميس 16 محرم 1344 هـ 6 أوت 1925 م

ـدين والمجتمع	الطيب العقبي	25
ـعقل الجزائري في خطر	مبارك بن محمد الميلي	25
تتمة المقالة الأولى	الطيب العقبي	26
لأسبوعيات : التربية	غريب	26
ـخطوات الأولى	محمد بن العابد الجلالي	26
ـملخص الأخبار : أنباء عن العالم		26
عن الريف : خطاب		26
عتذار		26
نقدات	عبد الحميد بن باديس	27
خواطر 10		27
خواطر 11		27
عند من؟ عند العدالة الاستعمارية	عبد الحميد بن باديس	27
من الناس قوم! هم خفافيش البشر	عبد الحميد بن باديس	27
بقية الأخبار : عن فرنسا		27
حديقة الأدب : الشاعر يتألم	محبوب الخوري الشرتوني	27
ملاحظاتي	عبد الحميد بن باديس	27
رواية : الشيخ الأسود : الفصل الأول : الطريد (3)		27

العدد: السابع التاريخ: الخميس 23 محرم 1344 هـ 13 أوت 1925 م

ـاء الجزائر خارج بلادهم	عبد الحميد بن باديس	29
كيف نعيش سعداء	محمد العزوزي حوحو	29
لأسبوعيات	غريب	29

87

الموضوع	الكاتب	الصفحة
إيطاليا وفرنسا	الهدى	30
آحرب أخرى؟		30
الأمة الصينية تعلمت بسرعة واستيقظت		30
همس الحكمة		30
هل تخشى عاقبة الصلح أم تحمد؟	عبد الحميد بن باديس	30
في الشرق الأدنى		30
القانون الأساسي للهند في الماسمة البريطانية		30
ملخص الأخبار : عن الريف : استأنف الريفيون الهجوم		30
عن الشرق العربي		30
ألمانيا وروسيا		30
النقد الأدبي	أبو هلال	31
فقد عظيمين في ظرف شهرين	عبد الحميد بن باديس	31
عند من؟	عبد الحميد بن باديس	31
من الناس قوم!	عبد الحميد بن باديس	31
شذرات	جبران خليل جبران	31
اختيار الصاحب	عبد العزيز أحمد	31
حديقة الأدب : الشعر الطبيعي	معروف الرصافي	31
ملاحظاتي	عبد الحميد بن باديس	31
آسوا الأدب		31
المائدة الخضراء	رشدي ماهر	31
رواية : الشيخ الأسد : الفصل الأول : الطريد (4)		31

العدد: الثامن التاريخ: الخميس 30 محرم 1344 هـ 20 أوت 1925 م

إلى الدين الخالص	الطيب العقبي	33
قال الإمام أبو عمر بن عبد البر		33
عبرة لمن اعتبر	خالدي محمد اللموشي التبسي	33
حول تصريحات رئيس الوزارة الفرنسوية	عبد الحميد بن باديس	34
همس الحكمة		34
الأسبوعيات	الغريب	34
ملخص الأخبار : محلية : نادي السعادة		34

88

الموضوع	الكاتب	الصفحة
أنباء عن العالم		34
عن الريف		34
عن تركيا		34
عن مصر		35
موضوع عليه جائزة	عبد الحميد بن باديس	35
حول النادي		35
رثاء : دموع الشعراء	عسول بن عسول العبيدي الشريف	35
هنا وهناك	محمد السنوسي	35
عند من؟ عند المكتوفين يحبال احتيالهم	عبد الحميد بن باديس	35
من الناس قوم!	عبد الحميد بن باديس	35
ملاحظاتي	عبد الحميد بن باديس	35
رواية : الشيخ الأسود : الفصل الثاني : الطريد (5)		35

1

[1]-جريدة المنتقد،1344ه/1925م،ط1،دار الغرب الإسلامي، تونس 2008،ص ص 87-88.

العدد: التاسع التاريخ: الخميس 7 صفر 1344 هـ 27 أوت 1925 م

تقدم الصحافة		37
محاضرة في الإتحاد والتعاود		37
الأسبوعيات : الأحلام الطائشة	الغريب ق . س	38
نحن تاريخ قديم!!!	خبشاش محمد الصالح	38
الدستور الأدبي 1: كن قوياً		38
كن شجاعاً		38
كن وديعاً		38
كن معلماً		38
ملخص الأخبار : أنباء عن العالم		38
عن الريف		38
عن الدوز مكاتب		38
الدايلي مايل		38
عن تركيا		38
نقدات حول النادي لا تفاهم بغير العربية	عبد الحميد بن باديس	39
فكاهات		39
حديقة الأدب : مرثاة المجد الدائر لأحمد شوقي		39

الموضوع	الكاتب	الصفحة
عند من؟ عند الناصحين!	عبد الحميد بن باديس	39
من الناس قوم!	عبد الحميد بن باديس	39
حديث الخميس	محمد العزوزي حوحو	39
أي هكذا خلقت	حارس	39
ملاحظاتي	عبد الحميد بن باديس	39
رواية : الشبح الأسود : الفصل الثاني : الطريج (6)		39

1

العدد: العاشر التاريخ: الخميس 14 صفر 1344 هـ 3 سبتمبر 1925 م

هل نحن في بداية نهضة؟؟!!		41
الأسبوعيات : الأحلام الطائشة	الغريب ق . س	41
دعاء إلى واجب	عبد الحميد بن باديس	42
ثورة الدروز سببتها صلابة الإرادة	عبد الحميد بن باديس	42
المرأة في الأستانة		42
الدستور الأدبي 2 : كن لطيفاً		42
خطاب ابن عبد الكريم لمجلس الأمة الفرنسوية		42
تعليق على خطاب ابن عبد الكريم	الزهرة	42
ملخص الأخبار : أنباء عن العالم		42
عن الدروز		42
عن تركيا		42
عن انكلترا		42
نقدات العمارية في الجزائر العاصمة		43
همة قاضيين	عبد الحميد بن باديس	43
من الناس قوم!!!	عبد الحميد بن باديس	43
عند من؟ عند الناقمين	عبد الحميد بن باديس	43
حديقة الأدب : تحية شوقي أمير الشعراء	شفيق بك جبري	43
حديث الخميس أصحافي؟ أم صوفي!؟	محمد العزوزي حوحو	43
ملاحظاتي	عبد الحميد بن باديس	43
رواية : الشبح الأسود : الفصل الثاني : الطريد (7)		43
الشبح الأسود : الفصل الثالث : الطريد (7)		43

[1]-جريدة المنتقد،1344ه/1925م،ط1،دار الغرب الإسلامي، تونس 2008،ص ص 89-90.

العدد: الحادي عشر التاريخ: الخميس 21 صفر 1344 هـ 10 سبتمبر 1925 م

أين الجمعية الوداية؟	المولود بن الصديق	45
خطاب ابن عبد الكريم : كتاب مفتوح من الحكومة الريفية إلى مجلس الأمة		
الفرنسوي بباريس	محمد بن عبد الكريم الخطابي	45
عن المصور : قالت الطان		45
رأي متفائل في مستقبل العلوم	الزهاوي	45
حول الطرق : الإنتقاد العفيف	سلفي	45
تكذيب إشاعة	ابن باديس محمد المصطفى	45
ملخص الأخبار : أنباء عن العالم		46
عن الريف		46
عن مجتمع السلم		46
عن تركيا		46
عن الوهابيين		46
عن الدروز		46
سؤال عليه جائزة		47
حديقة الأدب : نفثات الشعراء		
" عن المنهاج "	الأمير عادل أرسلان	47
حديث الخميس : ما أقبح المكلف	محمد العزوزي حوحو	47
عند من؟	عبد الحميد بن باديس	47
من الناس قوم!!!	عبد الحميد بن باديس	47
ملاحظاتي	عبد الحميد بن باديس	47
رواية : الشيخ الأسود : الفصل الثاني : الطريد (8)		47

العدد: الثاني عشر التاريخ: الخميس 28 صفر 1344 هـ 17 سبتمبر 1925 م

العلم النفيس وهل بالنفائس يشترى الدون عبد الحق		49
إلى المتعجب!! رد يصادف محله! . .	الطيب العقبي	49
ملخص الأخبار : أنباء عن الوطن		50
عن سطيف	محمد بن العابد الجلالي	50

91

الموضوع	الكاتب	الصفحة
بسكرة فضائع البوليس		50
أنباء عن العالم : عبد الكريم يقول	عبد الحق	51
نقدات : أليس فيكم رجل واحد؟!		51
لا نعترف بالمجهول		51
لا تجعلوا للحقير شأناً	عبد الحميد بن باديس	51
حديقة الأدب : إلى رجال العمل إلى الشباب الناهض الغريب اللقاني		51
عند من؟ عند الخرف والهذيان		51
من الناس قوم!!!!	عبد الحميد بن باديس	51
ملاحظاتي	عبد الحميد بن باديس	51

1

العدد: الثالث عشر التاريخ: الخميس 5 ربيع الأول 1344 هـ 24 سبتمبر 1925 م

بيان لا لبس فيه " إجابة لصوت الواجب "	عبد الحميد بن باديس	53
ذكرى وعبر	الفرقد	53
قضية جريدة المنتقد والصحف العربية في بسكرة الطيب العقبي		54
خطاب وعاب	س.ع	54
ذكرى لأولي الألباب		54
وقفة ببرج أبي عريريج	محمد بن العابد الجلالي	54
ملخص الأخبار : أنباء عن العالم		54
عن الريف		54
عن الدروز		54
صدى الصحراء		54
عند من؟ عند الرشيد أو صاحب براقش	عبد الحميد بن باديس	54
من الناس قوم!!	عبد الحميد بن باديس	54
الأسبوعيات : على الطائر الميمون	الغريب س.ق	54
ملاحظاتي	عبد الحميد بن باديس	54

-[1]-جريدة المنتقد،1344ه/1925م،ط1،دار الغرب الإسلامي، تونس 2008،ص ص 91-92.

العدد: الرابع عشر التاريخ: الخميس 12 ربيع الأول 1344 هـ 1 أكتوبر 1925 م

نعمل لسعادة الأمة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية : المنتقد والوشاة	عبد الحميد بن باديس	57
		92

الموضوع	الكاتب	الصفحة
المصلحون المرجفون	مبارك بن محمد الميلي	57
الترقي ونحن		58
نادي صالح باي		58
الموصل فردان تركيا		58
ملخص الأخبار : أنباء عن العالم		59
عن تركيا		59
عن الدروز		59
عن ألمانيا		59
المولد الشريف		59
نقدات : برهنا بما هو أعظم		59
ليس جزائرياً	عبد الحميد بن باديس	59
لغو الفضولي وحديث براقش	العقبي	59
يا معشر اللغة الفصحى	أمين بك ناصر الدين	59
وقفة بالمسيلة	محمد بن العابد الجلالي	59
الأسبوعيات : الإغترار بالنفس	الغريب ف . س	59
الدستور الأدبي ٣		59
ملاحظاتي	عبد الحميد بن باديس	59

1

العدد: الخامس عشر التاريخ: الخميس 19 ربيع الأول 1344 هـ 8 أكتوبر 1925 م

الإسلام والحضارة العصرية (عن مجلة الزهراء بحذف يسير)	شكيب أرسلان	62
الإنتقاد : أفكار معقولة وآراء منقولة	عبد الحق	62
عن الطان الباريسية	ريجينالدكان	63
رسائل الصغار إلى الشعب الجزائري		63
هلموا إلى التعلم	محمد السعدي بن وادفل	63
الضلال المبين : الأولى		63
الضلال المبين : الثانية	محمد القروي النابتي	63
رسائل الوطن : بسكرة		63
نقدات	عبد الحميد بن باديس	64
متمنياتي اليوم (1)	الطيب العقبي	64
		93

الموضوع	الكاتب	الصفحة
متمنياتي اليوم (2)	الطيب العقبي	64
متمنياتي اليوم (3)	الطيب العقبي	64
متمنياتي اليوم (4)	الطيب العقبي	64
متمنياتي اليوم (5)	الطيب العقبي	64
متمنياتي اليوم (6)	الطيب العقبي	64
الأسبوعيات : الجمود	الغريب ف . س	64
الرسالة المسماة بالحجج المسلمة		64
حديقة الأدب : التبنة الحمقاء لإيليا أبو ماضي		64
ملخص الأخبار : أنباء عن العالم		64
ملاحظاتي :	عبد الحميد بن باديس	64
مفتاح التاريخ		64

- جريدة المنتقد،1344ه/1925م،ط1،دار الغرب الإسلامي، تونس 2008،ص ص 92-93.[1]

العدد: السادس عشر التاريخ: الخميس 26 ربيع الأول 1344 هـ 15 أكتوبر 1925 م

الإنتخابات وتمثيل الأمة	عبد الحميد بن باديس	66
إفريقيا الشمالية : الناكرة للمعروف	عبد الحميد بن باديس	66
وثيقة تاريخية عم تطورت		
مدارس الغرب الحاضرة	أبو قيس	66
الحرب في طرابلس الغرب		
الثورة متدلعة اللهيب ضد إيطاليا		67
رسائل عن الوطن : وقفة بالجلفة	محمد بن العابد الجلالي	67
وقفة بالأغواط	محمد بن العابد الجلالي	67
وقفة بقصر البخاري	محمد بن العابد الجلالي	67
وقفة بالشلالة	محمد بن العابد الجلالي	67
الفائزون في الانتخابات العمالية		67
نقدات : قنابل الحق أثرت أثرها		67
أعيان	عبد الحميد بن باديس	67
متمنياتي اليوم (7)	الطيب العقبي	67
متمنياتي اليوم (8)	الطيب العقبي	67
الدستور الأدبي		67
إعلام لكافة الناس		67

94

الموضوع	الكاتب	الصفحة

العدد: السابع عشر التاريخ: الخميس 3 ربيع الثاني 1344 هـ 22 أكتوبر 1925 م

علماؤنا اليوم	الفرقد	68
أيها العلماء	الفرقد	68
حول القصيدة العاشورية	الطيب العقبي	68
بل هو جزائري صميم	الزاهري	68
إعلام لكافة الناس		69
آمال سمو الوالي العام بالجزائر		69
إعلان	الطيب العقبي	69
الأسبوعيات : ما أشبه الليلة بالبارحة	الغريب س . ق	69
ملخص الأخبار : أنباء عن العالم		69
عن تركيا		69
عن مجتمع لوكارنو		69
عن الريف		70
عن الدروز		70
متمنياتي اليوم (9)	الطيب العقبي	70
متمنياتي اليوم (10)	الطيب العقبي	70
الرسالة		70
ملاحظاتي	عبد الحميد بن باديس	70
ما سمعت وما شاهدت في قرية ريني وقرية تاملوكة مناظر يا حسنها لأولي الجشع!!!!	ريني عبد الهادي	70
حديث الخميس هل نحن للمنتقد الحر واجدون	محمد العزوزي حوحو العقبي	70
لا يحسن بنا!!!!	أبو الضياء	70
حديقة الأدب : مراثي رشيد رشيد بين اليأس والحشرجة يرثي نفسه الجنيدي		70
رثاء الرشيد	محمد العيد بن حم علي	70

95

الموضوع	الكاتب	الصفحة

العدد: الثامن عشر التاريخ: الخميس 10 ربيع الثاني 1344 هـ 29 أكتوبر 1925 م

معامل العقول	أبو اليقضان	72
حول عنوان هذه جزائركم تحتضر	مبارك بن محمد الميلي	72
أعوان اللصوص يسترهبون الدولة	الطيب العقلي	73
حول القصيدة العاشروية	الطيب العقبي	73
الحالة بالحجاز	ع . س	73
حديقة الأدب : رثاء الرشيد	أخو الرشيد	74
نقدات : عامله الله بنقيض قصده		74
ما سمعت وما شاهدت : تأملوكة	محمد الهادي	74
لا يحسن بنا	أبو الضياء	74
ملاحظاتي	عبد الحميد بن باديس	74

1

-أبرز الصحافيين في جريدة المنتقد:

- جريدة المنتقد،1344ه/1925م،ط1،دار الغرب الإسلامي، تونس 2008،ص ص 94-96.[1]

- الملحق رقم 3:

1/(عبد الحميد بن باديس)

1

2/الطيب العقبي

2

3/أبو يقضان.

[1]-الأنترنت، http://www.aswat-elchamal.com/ar/?p=98&a=51102، 2018-04-05، 22:00.
[2]-الإنترنت، http://elhiwardz.com/contributions/86432/-، 2018-04-05، 22:00.

1

[1]--موقع ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%82%D8%B8%D8%A7%D9%86%، 2018-04-05، 22:00.

البيبلوغرافيا

المصادر :

-1/القرآن الكريم
-2/ـــ، سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين،دط،دار المعرفة ،الجزائر،2009م.
-3/دي طرازي فيليب ، تاريخ الصحافة العربية ،ج1،دط،المطبعة الأدبية ،بيروت،1913م.
-4/جوليان شارل أندريه ، إفريقيا الشمالية تسير (القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية)، تر: المنجي سليم وآخرون،ط2، الدار تونسية للنشر ، تونس ،1976م.
-5/فرحات عباس ،حرب الجزائر وثورتها (ليل الاستعمار)، تر: أبو بكر رحال،ط1،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر، 2009م.
-6/المدني أحمد توفيق ،هذه هي الجزائر ، ط1، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة ،1956م
-7/المدني أحمد توفيق، كتاب الجزائر ،دط،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1984م.
-8/المدني أحمد توفيق،حياةكفاح،مج 2،ج2،ط خ،عالم المعرفة ، الجزائر ،2010م.
-9/الورتيلاني الفضيل، الجزائر الثائرة،ط خ ،دار الهدى ، الجزائر،2009م.

المراجع:

-01/ أبو لحية نور الدين ،جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما،ج1،ط1،دار علي بن زيد،الجزائر،2015م.
-02/أجيرون شارل روبير،تاريخ الجزائر المعاصر ،تر:عيسى عصفور ،ط1،منشورات عويدات،بيروت ،1982م.
-03/بلاسي نبيل أحمد،الاتجاهالعربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر،ط1،الهيئة المصرية العامة للكتب، مصر،1990.
-04/بن مزوز عمار ،عبد الحميد بن باديس ومنهجه في الدعوة والإصلاح،ط2،دار الأمل،الجزائر،2015م.
-05/بوحوش عمار ،التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962م،ط1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،1997م.
-06/بوصفصاف عبد الكريم ،جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطور الحركة الوطنية 1931-1945م،ط2،عالم المعارف،الجزائر،2008م

-07/بوعزيز يحي،سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2007م.
-08/الجندي أنور،تاريخ الصحافة الإسلامية ،ج1، ط1، دار الأنصار ،لبنان ، دت.
-09/ حسين عقيلة ،جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (في خدمة الحديث الشريف وإحياء السنة والمنهج)،ط2،دار الوعي ،الجزائر،2015م.
-10/حمزة عبد اللطيف ،قصة الصحافة العربية في مصر ،ط2،دار الفكر العربي، القاهرة، 1985م.
-11/دبوز محمد علي ،إعلامالإصلاح في الجزائر1340-1395ه/1921-1975م،ج1، ط1،عالم المعرفة ،الجزائر،2013.
-12/ديليو فضيل ،تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013م،ط1، دار هومة، الجزائر،2014م.
-13/الرفاعي شمس الدين ، تاريخ الصحافة السورية 1800-1918م(الصحافة في العهد العثماني)،ج1 ،د ط، دار المعارف،مصر،1969م.
-14/الرفاعي شمس الدين،تاريخ الصحافة السورية 1918-1947م(من الانتداب حتى الاستقلال)،ج2،دط،دار المعارف،مصر،1969م.
-15/سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي،1830-1954،ج5، طخ، عالم المعرفة الجزائر،2011م.
-16/ سعد الله أبو القاسم ،تاريخ الجزائر الثقافي،1830-1954،ج8، ط خ، عالم المعرفة الجزائر،2011م.
-17/سعد الله أبو القاسم،أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر،ج2،طخ،دار البصائر،الجزائر،2007م.
-18/ سعد الله أبو القاسم،الحركة الوطنية 1930-1945ك،ج3، ط4،دار الغرب الإسلامي ،بيروت،1992م.
-19/سيف الإسلام الزوبير،رواد الصحافة الوطنية ،ط1، دار الشعب ،القاهرة، 1981م.
-20/شلش على، جمال الدين الأفغاني بيت دارسيه ،ط1،دار الشروق ،القاهرة،1987م.
-21/طريف عطاء الله ،مسارات الصحافة والتلفزيون في العالم،ط1،دار المعتز،الأردن،2016م.
-22/طهاري محمد،الحركة الإصلاحية في الفكر الإسلامي المعاصر،ط1،دار الأمة،الجزائر،1999م.

-23/ عامر فتحي، الصحافة العربية ،ط1 ، العربي للنشر والتوزيع،القاهرة،2014م.
-24/العاني فؤاد توفيق ،الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة ،ط1،مؤسسة الرسالة،بيروت، 1993م.
-25/عبد الرحمن عواطف، الصحافة العربية في الجزائر(دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962م)،ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1985م.
-26/عمار محمد، جمال الدين الأفغاني،موقض الشرق وفيلسوف الإسلام،ط2، دار الشروق ، القاهرة،1988م.
-27/ عمامرة تركي رابح، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر ،ط5 ،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2001 م.
-28/ عويس عبد الحليم،أثر دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب في الفكر الإسلامي الإصلاحي في الجزائر،ط1،دار الصحوة ،القاهرة ،1985م.
-29/كبير سليمة ،من أعلام الجزائر في العصر الحديث (عمر راسم الصحفي الفنان العبقري)،ط1، المكتبة الخضراء، الجزائر،2009م.
-30/كنعان علي،الصحافة مفهومها وأنواعها ،ط1،دار المعتز، الأردن ، 2013 م.
-31/مرتاض عبد الملك، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر،ج1، ط1، دار هومة ، الجزائر،دت.
-32/مروة أديب ،الصحافة العربية في مصر ،ط2 ،مكتبة الحياة ، بيروت،دت.
-33/مريوش أحمد ،الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية ،ط2،دار هومة، الجزائر،2011م.
-34/الميلي محمد ،ابن باديس وعروبة الجزائر،دط،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1973م.
-35/ناصر محمد، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954م،مج 2، ج1، طخ،عالم المعرفة ،الجزائر،2013م.
-36/ناصر محمد، المقالة الصحفية الجزائرية،مج 1،ط خ،عالم المعرفة ،الجزائر، 2013م.
-37/ ناصر محمد، عمر راسم المصلح الثائر،ط2، دار لا فوميك، الجزائر، 2013م.
-38/هلال عمار،الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847-1918م ،ط1 ،دار هومة،الجزائر،2007م.

الجرائد والمجلات:

-01/أبي يقظان ،معامل العقول ،المنتقد،ع18،الخميس29 أكتوبر1925م.
-02/بو جمعة أكرم ،أوضاع الجزائر مطلع القرن العشرين،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ،ع 28،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة أبي بكر بالقايد،تلمسان،2016م.
-03/تركي رابح،ابن باديس والشخصية الجزائرية،مجلة الأصالة ،ع2،السنة الأولى ،ماي 1971م.
-04/ حوحو محمد العزوزي،أصحافي أم صوفي،المنتقد ،ع10،الخميس03سبتمبر1925م.
-05/الخبخاش محمد صالح ، نكبات الأمة الجزائرية ،المنتقد، ع4،الخميس 23 جويلية 1925م.
-06/ خنيفرشفيقة،تحديات الصحافة الدينية الإسلامية في الجزائر أثناء الاحتلال،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ع31 ،جامعة محمد الشريف مساعديه، سوق هراس 2017م.
-07/الزهرة،خطاب ابن عبد الكريم ،المنتقدع10،الخميس03سبتمبر1925م.
-08/ السلفي،الانتقاد العفيف ،المنتقد ، ع 11 ، الخميس 30 جويلية 1925م.
-09/ الطيب العقبي ،إلى المتعجب رد يصادف محله، المنتقد، ع12 ، الخميس 11سبتمبر1925م.
-10/الطيب العقبي ،حول القصيدة العاشورائية، المنتقد ،ع 17،الخميس 22 أكتوبر1925.
-11/الطيب العقبي، قضية جريدة المنتقد والصحف العربية ، المنتقد ،ع13،الخميس 24 سبتمبر 1925م.
-12/عبد الحميد بن باديس ،شيء عن الحجاز ،المنتقد ،ع2 ،الخميس 09 جويلية 1925م.
-13/ عبد الحميد بن باديس،ثورة الدروز سببتها صلابة الإدارة ،المنتقد ، ع10،الخميس 03 سبتمبر 1925م.
-14/عبد الحميد بن باديس،لا تفاهم بغير العربية،المنتقد،ع9،الخميس27 سبتمب1925م.
-15/عبد الحميد بن باديس، الانتخابات والتمثيل النيابي، المنتقد ،ع16،الخميس 15أكتوبر1925م.
-16/ مبارك محمد الميلي ،هل نحن في بداية نهضة،المنتقد،ع10،الخميس 03 سبتمبر 1925م.
-17/مقبل توفيق محمد،عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والنهضة في التاريخ الحديث،1307-1359ه/1889-1940م.
-18/المقتطف،دخان التبغ ومكروبات الأمراض ،المنتقد ،ع6،الخميس06 جويلية 1925م.

-19/المنهاج ،محاضرة في الإتحاد والتعاون ، المنتقد ، ع9 ،الخميس 27أوت 1925م.
-20/المولود بن الصديق الحافظ الأزهري ،أين الجمعية الوداية ،ع 11 ، الخميس 30 جويلية 1925م.
-21/مولود بن صديق الحافظي الأزهري،في عالم الصحافة،ع4، الخميس 23 جويلية 1925.
-22/ النخبة ،خطتنا مبادئنا وغايتنا ،المنتقد ،ع 1،الخميس 02جويلية 1925م.

المذكرات والرسائل الجامعية:

-01/امقاق آمال، بن الطيب لبنى،بوادر الوعي الفكري والثقافي في أوساط الجزائريين 1900-1930م،مذكرة ماستر ،التاريخ المعاصر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم –التاريخ ،جامعة العربي التبسي،تبسة،2015-2016م
-02/بلحاج صادق ،الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي 1919-1939م،مذكرة ماجستير،تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،قسمالتاريخ،جامعة وهران،وهران،2011/2011م.
-03/بن عباس سهام،منصوريحبيبة،عمر راسم نضاله الوطني القومي 1884-1959م،مذكرة ماستر،التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية،جامعة الجيلالي بو نعامة،خميس مليانة،2017/2016م.
-04/خرخاشينوار،العلاقة بين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والطرق الصوفية1925-1954،مذكرة ماستر،التاريخالمعاصر،كلية العلوم الإنسانية،قسم العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2013/2012م.
-05/خليفي عبد القادر،أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر1899-1983م،مذكرة ماجستير،تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ والآثار،جامعة منتوري،قسنطينة،2007/2006م.
-06/سعود الطاهر،الجذور التاريخية والإيديولوجية للحركة الإسلامية في الجزائر ،مذكرة لنيل شهادة دكتوراه ،علم اجتماعالتنمية،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،قسم علم اجتماع والديموغرافيا،جامعة منتوري،قسنطينة،2010/2009م.

-07/عدوان حنان،الشيخ الطيب العقبي ودوره الاصلاحي1880-1960م،شهادة ماستر،التاريخالمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2013/2012م.
-08/علالي محمود، دراسات لكتابات الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر ،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ،تاريخ معاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسمالتاريخ،جامعة الجزئر2،الجزائر،2009/2008م.
-09/عمارة حياة،أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس إلى عهد التعددية ،مذكرة لنيل شهادة دكتوراه،كلية الأدب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها،أبي بكر بالقايد،تلمسان،2013م.
-10/ معزة عز الدين،فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985م.،مذكرة ماجستير،التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسمالتاريخ،جامعة منتوري،قسنطينة،2005/02/16م.
-11/الهلالي أسعد ،الشيخ محمد خير الدين وجهوده الإصلاحية في الجزائر1902-1993،مذكرة ماجستير،تاريخ الجزائر الحديث ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ والآثار ،جامعة منتوري،قسنطينة،2006/2005م.

القواميس والمعاجم والموسوعات:
-01/البستاني بطرس،محيط المحيط(قاموس مطول للغة العربية،مج 1،ط1،مكتبة لبنان،د م ن،1987م.
-02/بن نعيمة عبد المجيد ، بن معمر محمد ، موسوعة أعلام الجزائر،1830-1954م،ط1،د م ن،دت
-03/الفيومي محمد بن أحمد،المصباح المنير(في غريب الشرح الكبير)،دط،دار الكتب العلمية،بيروت ،1994م.
-04/نويهضعادل،معجم أعلام الجزائر(من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر)،ط2،مؤسسة نويهض الثقافية،لبنان،1980م.
المواقع الإلكترونية :
-01/فاروق جياب،نشاط النخبة الجزائرية بتونس ودورها في بناء الحركة الوطنية الجزائرية،24مارس2018م،15:30،
Https://platform.almanhal.com /files/2/112652

02-/ http://www.aswat-elchamal.com/ar/?p=98&a=51102
.2018،22:00-04-05،

3-/http://elhiwardz.com/contributions/86432،
..2018،22:00-04-05
04-/موقع ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/
%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%82%
.2018،22:00-04-05،D8%B8%D8%A7 %D9%86 .2018،22:00-05-،

فهرس المواضيع

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر وعرفان	
إهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ-ت
الفصل الأول: الصحافة العربية الإسلامية وأبرز رجالاتها	04
أولا:تعريف الصحافة	05
ثانيا:نشأة الصحافة وبداية ظهورها في الوطن العربي	
1 /نشأة الصحافة	06
2/ بداية ظهور الصحافة في الوطن العربي	07
ثالثا: تأثير الصحافة المشرقية في الصحافة الجزائرية المعربة	
1/الصحافة الإسلامية	12
2/الصحافة العربية في الجزائر	13
3/تأثير الصحافة المشرقية في الصحافة الجزائرية	16
رابعا:أبرز رجالات الصحافة العربية	
1/عمر راسم (1884-1959)	17
2/عمر بن قدور	20
الفصل الثاني: نشأة جريدة المنتقد والظروف المصاحبة لها	24
أولا:ظروف الجزائر العامة	25
1/ سياسيا	25
2/اقتصاديا	27
3/اجتماعيا وثقافيا	28
ثانيا:كيفية ظهور جريدة المنتقد	30
1/العوامل الداخلية	33
2/العوامل الخارجية	
3/تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	34
4/أهداف الجمعية ودعوتها ووسائلها	

ثالثا:أبرز أقلام الجريدة	
1/ عبد الحميد بن باديس	37
2/أبو يقضان	39
3/الطيب العقبي	40
الفصل الثالث: القضايا المختلفة لجريدة المنتقد	42
أولا:سياسيا	43
1/ثورة الدروز (سببتها صلابة الإدارة)	44
2/خطاب عبد الكريم لمجلس الأمة الفرنسوية	45
3/قضية جريدة المنتقد والصحف العربية	
4/الانتخابات وتمثيل الأمة	46
ثانيا:اجتماعيا	
1/نكبات الأمة الجزائرية	47
2/دخان التبغ ومكروبات الأمراض	48
3/محاضرة في الإتحاد والتعاون	
4/أين الجمعية الوداية	49
5/حول القصيدة العاشورائية	50
ثالثا: ثالثا ثقافيا	
1/حول النادي ولا تفاهم بغير العربية	51
2/أصحافي ؟ أم صوفي...	52
3/هل نحن في بداية نهضة ؟	
4/حول الطرق ،الانتقاد العفيف	53
5/إلى المتعجب رد يصادف محله	54
6/معامل العقول	
الخاتمة	56-55
الملاحق	67-57
البيبليوغرافيا	75-68